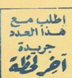
آخر ساعة

حلم سنة جديدة!
[سوزان هيوارد]



أول درس فى الأزهر ألقاه يهودى!





بختك هذا الأسبوع



راقيه ابراهيم
من مواليد ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٩
عمرها ٣٠ سنة بعد ٣ ايام

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لا تعتمد على الخيال مطلقا ... وكن واقعيا .. ، وخذ بكبرك سنا قبل أن تنفذ اى شيء

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● مشكلتك ستسويها الظروف .. لا تعاند احدا من افراد اسرتك فانهم من جيل غير جيلك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ان الطاقة البشرية لها حدود .. لاترهق اعصابك وتفكيرك فانت مهدد بالخطر من جراء هذا الارهاق

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تعبأ باحاديث الناس .. ولا تلتفت اليها بالمرة هذا الاسبوع . اذكر هذا جيدا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية:

● انت مقدم على مغامرة جديدة ستخرج منها بشيء جديد ولن تأسف على مافات

المواليد فى ٢١ يونية الى ٢٣ يولية:

● هناك صديق لك ، حائر ... لا يعرف موقفك منه . صارحه وبعدها يستطيع كلاكما ان يسير على هدى

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تحقق من كل صغيرة - مهما صغرت - قبل ان تكون اى فكرة .. بهذا فقط سوف تمنع عن نفسك كثيرا من المشاكل .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ازل خلافاتك مع جميع اصدقائك .. وبذلك ستعيش حياة جديدة سعيدة بعد ازالة هذه الخلافات ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● جرد نفسك من القلق .. وحاول ان تبنى كل شيء تقوم به خلال اليومين القادمين على اساس متين . لاترتجل اى قرار .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● ركز جهودك هذا الاسبوع فى المسائل الهامة واترك التوافه لشخص تثق فيه .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● المسألة المالية التى كنت تنتظرها سوف تتحقق ... بعد قليل ... لا تقلق اكثر مما انت الآن .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تقلق هذا الاسبوع على شيء مهم .. لا تحاول ان تملى شروطك والافضل ان تتساهل قليلا .

متحف الأفكار

الحزبية النظيفة !

كثيرون يعتقدون أن الحزبية هى الوطنية .. ومن ثم صار معنى الوطنية فى مصر أن يتفانى الشخص فى خدمة حزبه لا فى خدمة وطنه حتى استولت على تلك العقول فكرة ان الحزب « هو الوطن مصغرا ! » ناسين أن من ركز هدفه فى رؤية الصور الصغيرة غالبا ما سيفقد القدرة على رؤية الصور الكبيرة !

ان الحزبية النظيفة هى الوطنية الصحيحة .. ومن ثم كان الطريق الوحيد لخدمة الحزب هو خدمة الوطن او كما يقول روسو : « ان من أحسن خدمة وطنه .. فقد احسن خدمة حزبه ! »

محنة الحق !

هل تريد أن تعرف ، لماذا يعشق معظم الناس الباطل ؟ ! .. ذلك لأن للباطل لذة ! .. ففيه يعيش المبطل حرا ! غير ان الحق لا يطلب الا عبيدا ! !

عقلية العامة !

العامة : عامة فى كل عصر .. وسواد الامة تحت صرح فرعون مثله تحت عرش قيصر .. والشعب تدنو به كلمة وتنأى به أخرى .. وتجذبه دمعه وتدفعه ابتسامة !

— جلس الخليفة المهدى يوما بين الناس .. فدخل رجل وفى يده نعل فى منديل .. فقال : « ياامير المؤمنين ! هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قد اهديتها لك ! »

.. قال « هاتها ! » .. فدفعها الرجل اليه .. فقبل الخليفة باطنها ووضعها على عينيه .. وأمر للرجل بعشرة آلاف درهم .. فلما أخذها وانصرف .. تعجب بعض جلسائه .. فقال لهم « اترون انى اعلم ان رسول الله لم يرها .. فضلا عن انه لم يلبسها .. ولو كذبناه .. لقال للناس :

اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله فردها ! .. وكان من يصدقه أكثر ممن يدفع خبره اذ ان من شان العامة الميل الى نصرة الضعيف حتى وان كان ظالما ! .. فاشترينا لسانه .. وقبلنا هديته .. وصدقنا قوله ! »

ألا ترى معى أن « لاندرو » كان على حق حين قال :

« انك لا تستطيع أن تحصل - فى وقت واحد - على هتاف الغوغاء .. وتأييد الحكماء !! »

أفكار جميلة !

● النساء قبل استسلامهن : لمن يضحكهن ! .. وبعده : لمن يبكيهن !!

« اثيان راى »

● انك اذا فتحت رأس امرأة لما وجدت فيه غير هذه الغاية : « السيطرة على رجل ! »

« توفيق الحكيم »

● ما أعدل الأحلام ! انها لا تفرق بين الذين ينامون على الحرير .. والذين ينامون على الصخور !

« فيلسوف »

زوجة الفنان !

لو تسألنى عن أتعس زوجة لقلت لك : انها زوجة الفنان .. لأنها تجد زوجها حائرا بين فنه وزوجته .. وتزداد حيرتها حين تجده يقدس فنه دون أن يأبه لها ! .. ولعل السر فى ذلك يرجع الى أن زوجة الفنان لا تعرف رسالتها ... ان رسالتها كما يقول توفيق الحكيم :

« انما يعيش الفنان من أجل الفن .. وتعيش هى من أجل الفنان !! »

يوزباشى : **حسن حافظ فهمى**

هل تعرف بلادك ؟

جانب من حديقة الشلالات بمدينة الاسكندرية .. ويقال ان هذه الحديقة كانت فى عهد البطالسة جزءاً من حديقة كليوباترة .

تصوير مصطفى حلمى سلطان - كلية الزراعة - جامعة فاروق

آخر ساعة

الانقلاب السورى الثالث

شبه انقلاب
حركة تنقلات
حركة الضباط



على مدخل دمشق اصطفت آليات اللواء الاول ، وكان التصوير ممنوعا ... والتقطت الصورة من بعيد من سيارة تجرى بسرعة

فى دمشق ... سألت العقيد اديب الشيشكلى : لماذا قام بانقلابه العسكرى ... وما هى الاسباب ؟

وانتفض اديب الشيشكلى وقال :

ـ انى أعترض على تسميته انقلابا !

قلت : هكذا اسميه ويسميه الناس فماذا تسميه انت ؟

وقال قائد الإنقلاب ـ ! ـ وهو يهرش فى راسه باحثا عن التعبير الصحيح :

ـ هو فى الواقع « حركة » فى الجيش

ونظرت اليه .. ليكمل تحليله لما حدث .. واستطرد بعد قليل :

ـ اذا شئت ان تسميه « انقلابا » فهو انقلاب على « رجل واحد »

وقال العقيد امين ابوعساف ـ واحد من صناع الانقلاب ـ وكان معنا فى نفس الغرفة :

ـ هو فى الواقع حركة تاديب « لرجل »

وتبرع العقيد محمود بنيان بوصف جديد :

ـ انه حركة « انظباط » فى الجيش

وقال لى ضابط آخر :

ـ انه « شبه انقلاب » فقط !

وقال لى السيد فارس الخورى :

ـ ان ما حدث فى الواقع انقلاب على قيادة الجيش

وقال لى ديبلوماسى فرنسى عاش فى دمشق طويلا وخبر احوالها ... قال لى انه تحدث عن الانقلاب مع احد السياسيين السوريين ، واستعمل فى حديثه وصف : coup d'etat

ـ اى قلب لنظام الحكم !

وقال السياسى السورى ، انه يؤثر ان يستعمل وصف coup d'etat major ـ أى قلب للقيادة العليا !!

وسمعت أحد مشايخ المسجد الاموى يصف ما حدث بقوله :

ـ انه « ردة » رجل !!

مصر .. فى سوريا

دمشق اليوم ليست عاصمة بلد عربى شقيق !

ليست دمشق هذا فقط .. لان الاحداث جعلت منها ميدانا لالوان من النشاط الدولى على جانب بالغ من الخطورة والاهمية!

هذه حقيقة يجب ان تفهمها وزارة الخارجية المصرية ، وتعمل على تقوية مفوضية مصر فى دمشق بما يتناسب مع هذا النشاط الدولى الهام .. الخطير !

ومن سوء الحظ ان تمثيل مصر فى سوريا فى السنوات القليلة الاخيرة لم يكن يتفق مع اهمية دمشق

وجاءت فترات كثيرة كانت المفوضية المصرية فيها تعيش فى شبه عزلة كاملة عن تطورات الاحداث ، والذى لا شك فيه ان مصر خسرت كثيرا مما كان لها فى دمشق بسبب ضعف تمثيلها ... وبسبب سوء اختيار ممثليها !

ولقد سمعت اخيرا فى دمشق قصة زوجة احد موظفى المفوضية المصرية فيها ، وكانت قد جلست فى نادى دمشق تتحدث عن سوريا وأهلها بما يسىء الى سوريا ... ومصر أيضا !

وسمع حديثها شاب سورى ينتمى الى اسرة عريقة ، ولم يتمالك الشاب نفسه وهو يسمع وطنه موضع سخرية على لسان السيدة المصرية ... لم يتمالك نفسه ـ وله الحق ! ـ فصاح فى النادى بأعلى صوته :

ـ ياللى ما بتعجبه سوريا ... يخرج منها !!

وفهمت السيدة المصرية التحية الموجهة اليها وكذلك فهمها زوجها الديبلوماسى وكان يجلس معها ..

وكان يمكن ان ينتهى الحادث عند هذا الحد... لولا ان الموظف المصرى الديبلوماسى التقى فى اليوم التالى لهذه الحادثة بعادل ارسلان بك وكان وزيرا للمعارف وقال له :

ـ ان « ابن الكلب » ... « فلان » ـ ذكر اسم الشاب السورى الذى رد على زوجته ـ أهاننى أمس !

ونظر عادل بك الى الديبلوماسى المصرى فى دهشة وذهول :

ـ تقول عن « فلان » هذا ابن كلب .. الا تعرف ان عائلته من اعرق عائلات سوريا ، وأن اباه من اعظم أبطالها !

وسكت عادل ارسلان بك .. ولم يرد

ولكن الحكومة السورية أبدت رسميا فى اليوم التالى امتعاضها مما حدث .. وبادرت حكومة مصر فسحبت موظفها الديبلوماسى الطويل اللسان !

ومن حسن الحظ ان مصر

محمد حسنين هيكل

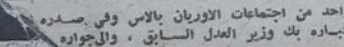
←

سيجارة بين شفتى الشيشكلى .. سيجارة لاتزال فى بدايتها !

سيجارة بين شفتى الحناوى ... لقد اصبحت عقب سيجارة !



فى اجتماع حزب الشعب السورى ـ اكبر الاحزاب ـ جلس ... القدسى بك يتشاور مع اعضاء الحزب بعد تكليفه بتشكيل ال...



واحد من اجتماعات الاوريان بالاس وفى صدره كباره بك وزير العدل السابق ، والى جواره

« آخر

عزيزى القارئ

منذ عام واحد قتل اشجع رجل فى مصر برصاص اطلق عليه من الخلف .. حتى القاتل المسلح لم يستطع ان يواجه الرجل الشجاع وجها لوجه .

وهكذا قتل النقراشى كما قتل عمر بن الخطاب ، وبين الرجلين شبه غريب .. كلاهما استشهد فى سبيل عقيدته ، وكلاهما تولى اخطر المناصب ومات افقر الرجال .

ان النقراشى نوع فذ فى تاريخ ساسة العالم .. رئيس الوزراء الذى كان زاهدا فى الحكم ، الذى كان زاهدا فى الزعامة . كان يكره الدعاية لشخصه . كان يمقت الهتاف باسمه . كان راضيا ان يقف دائما وراء ستار . لم يتقدم الا الى المحن ولم يظهر الا فى العواصف ولم يتخط الصفوف الا ليضع راسه فى حبل المشنقة

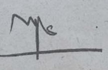
وعند ما يكتب التاريخ الحقيقى للثورة سيعرف الناس ان النقراشى فعل فى الخفاء مالا يستطيع ان يفعله آلاف الابطال فى العلن .

ان النقراشى كالصور الفنية العلمية ، كلما مر عليها عام زاد جمالها وآمن الناس بروعتها وندرتها

واليوم تبحث عن خصوم النقراشى فلا تجدهم ، واذا وجدتهم كانوا أكثر المترحمين عليه

معظم الناس يموتون دون ان يدخلوا القبور واقلهم لا يموتون ولو دفنوا فى القبور !

رئيس التحرير





العقيد نظام الدين

من انشط صناع الانقلاب ، وقد كان من ابسل ضباط حرب فلسطين

العقيد امين ابو عساف

كان الحارس الاول لسامى الحناوى وكان هو الذى اعتقله .. وهو الآن قائد اللواء الاول الذى يقوم بكل الانقلابات



العقيد عزيز عبد الكريم

قام بدور من اخطر الادوار فى الانقلاب الثالث شديد التحمس ضد الوحدة مع العراق

عينت فى دمشق اخيرا وزيرا مفوضا جديدا

وهو يستطيع ان يبدأ صفحة جديدة وان يستعيد لمصر ولمفوضية مصر فى دمشق ما فقدته فى الفترة الاخيرة

والرجل – فى الواقع – على ما لمسته منه فى دمشق هذا الاسبوع مستعد لأن يعمل ويفهم ويكافح

ومن سوء الحظ ان الانقلاب الاخير عاجله وحدث فى اعقاب وصوله الى دمشق بساعات ثم جاءت الازمة الوزارية فعاقته عن تقديم اوراق اعتماده لكى يبدأ عمله الرسمى ..

ومع ذلك فقد دخلت عليه فى اليوم التالى للانقلاب ، ولم يكن قد مضى عليه فى دمشق الا ثمان وأربعون ساعة فوجدته يكتب تقريرا لحكومته عما راى وسمع ..

ولقد علمت انه – احمد حقى بك – طلب فى اليوم التالى مقابلة السيد ناظم القدسى ، وقابله فعلا ليسلم اليه صورة اوراق اعتماده وتحدث معه فى بعض المسائل وقال له : انه يسره كثيرا ان يحدد له فخامة الرئيس موعدا لتقديم أوراق اعتماده ، ويسره اكثر ان يجيء هذا الموعد بأسرع ما يمكن ..

نذير فنصة :

كاد أن يموت مرتين

قابلت نذير فنصة سكرتير حسنى الزعيم وعديله فى زنزانته فى سجن القلعة – الذى اعتقل فيه من أول يوم لانقلاب سامى الحناوى

اما كيف وصلت الى نذير فى السجن فهذا لم يحن الوقت لذكر





العقيد محمود بنيان

يقول ان ما قمنا به ليس انقلابا ... اولى ان نسميه شبه انقلاب !



العقيد شوكت شقير

دوره فى الانقلاب الثالث بارز هام رايته غداة ليلة الانقلاب جالسا فى محل الواحة فى دمشق يأكل عصافير مشوية !

تفاصيله بعد ، أما ماذا قال لى نذير فذلك هو الذى استطيع ان أقوله ...

اول ما قاله نذير حين راى محمد يوسف – كبير مصورى اخبار اليوم – يستعد لالتقاط صورته :

– اننى مريض ، وأنا راقد فى السرير ، ولست أريد أن يرانى الناس هكذا ...

واستطرد نذير قائلا :

– وأخشى أن وهج لمبات التصوير سينبه الحراس ويخلق لنا مشكلة ويكشف الامر !

وقال لى نذير :

– أنا أقسم بالله أننى لم أسرق ولم أرتش ولم أرتكب تهمة واحدة من عشرات التهم التى حاولوا الصاقها بى

وسكت نذير ثم قال :

– والمسكين الذى قتلوه – يقصد حسنى الزعيم – ماذا فعل ؟

يقولون أنه اشترى بيتا وأنا أريد أن أسألهم هل دفع ثمنه ؟!

لقد اشترى بيته بالدين ولم يسدد الدين ولو كان سرق لكان دفع ثمن البيت

ثم الاثاث الذى يقولون أن زوجته – نورانه – اشترته من ايطاليا وحقيقة هى اشترت أثاثا من ايطاليا ولكن ثمنه هو عشرون ألف ليرة سورية أى ألفان من الجنيهات المصرية !

لقد طلبت أن أحال الى المحاكمة وسمعت شهادتى بالفعل بواسطة لجنة من القضاة شكلت لهذا الغرض

وبرغم أن أسعد طلس – عديل الحناوى – كان يجتمع بالقضاة كل ليلة ويحرضهم على فان ضمائر هؤلاء القضاة أبت أن تخضع لوعود طلس ووعيده ، وها أنذا الى اليوم لم أقدم الى المحاكمة

الرئيس هاشم الاتاسى .. دخلت عليه مكتبه فى قصر الرياسة وكان يقرا صحف بيروت ...

وفشل خالد العظم بك فى تاليف الوزارة لان الاحزاب بدات تعانده ورايته فى بيته وكان يداعب كلبه الابيض



أرملة حسنى الزعيم وضعت طفلة ...



ارملة حسنى الزعيم ... رايتها آخر مرة فى دمشق وكانت تعرف انها ستصبح اما ولم تكن تعرف انها قد اصبحت ارملة

وفى هذا الاسبوع عرفت انها فى حلب ، اصبحت اما ... وعرفت انها اصبحت أرملة

نذير فنصة .. فى زنزانته فى سجن القلعة كان مصابا بنوبة زكام حاد ، ولم يمنعه الزكام من ان يتكلم ويتحمس ويدافع عن حسنى الزعيم وعن نفسه

وقال لى نذير فنصه :

– لقد نجوت من الموت مرتين.

أول مرة حين اعتقلوا حسنى الزعيم واعتقلونى معه .. وقتلوا حسنى الزعيم ثم أرادوا قتلى ولكن سامى الحناوى أجل تنفيذ القتل فى لسبب لا أعلمه

والمرة الثانيه فوجئت بفصيلة تدخل على زنزانه السجن ثم تقتادنى الى الخلاء ثم أقف أمام أفرادها ويرفعون بنادقهم وأستسلم للموت وفجأة يجىء ضابط فيقول للجنود أن سامى كبارة بك وزير العدل أوقف تنفيذ الحكم

ولو تأخر الضابط دقيقتين لكنت الآن فى غير هذه الدنيا !

حسنى الزعيم .. له ابنة !

فى أول يوم وصلت فيه الى دمشق بعد الانقلاب الاخير ذهبت أسأل عن أرملة حسنى الزعيم .

وكنت قد رأيتها لآخر مرة يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس – أى بعد انقلاب سامى الحناوى على زوجها واعدامه بثلاثه أيام – وكانت الارملة البائسه لاتعرف انها قد اصبحت أرمله !

كانت تظن حسنى الزعيم معتقلا

وكانت لاتتصور أن يمسه سامى الحناوى بأذى

وما زلت أذكر دموعها وصوتها المتهدج تأثرا وهى تقول :

– لماذا يعتقلونه ؟ ومن الذى يعتقله ؟.. سامى الحناوى ؟ سامى الحناوى دون كل الناس .

لقد كان رجله ، وكان الرئيس يعتمد عليه ، لقد كان سامى الحناوى فى رتبة المقدم ، ورفعه حسنى الزعيم الى رتبه العقيد ثم قفز به الى رتبه الزعيم ، وجعله قائدا للاركان ... ان الرئيس هو الذى صنع سامى الحناوى وكان دائما يقول لى :

– أنا واثق ثقه عمياء فى سامى الحناوى ... انه رجلى !

وفى الوقت الذى كانت الارملة البائسة تقول فيه هذا كان حسنى الزعيم قد مات وشبع موتا على يد « رجله » الذى يثق فيه ثقة عمياء .. سامى الحناوى

وكانت شقيقتها – حرم نذير فنصه – تريد أن تخفى عنها الخبر حتى تضع الجنين الذى كانت تحمله فى بطنها بسلام

وتركت الارملة يومها تعيش فى وهمها المروع

وعدت بعد خمسة شهور أطرق باب البيت الذى قابلتها فيه فى حى عين الكرش بدمشق .. أسأل ماذا حدث لها

ولم تكن الارمله البائسه فيه ثم علمت انها فى حلب ...

وعرفت قصة الايام الهائله التى قضتها بين الشك واليقين حتى استقرت أخيرا على الحقيقة المروعة وهى ان حسنى الزعيم قتل يوم اعتقاله ، وانها أصبحت أرملة ، وان الجنين الذى تحمله كتب له أن يخرج الى الدنيا يتيما !

ولقد عرفت أن الارملة ظلت تجهل النبأ حتى بعد ان قابلتها بأسبوع ..

ثم حدث ان زارها بعض أفراد أسرتها من حلب .. ودخلوا عليها البيت وكان شقيقها فى الحمام فلم يستطع تحذيرهم .

ودخلوا عليها يعزونها فى مصابها الاليم

وحملقت فيهم الارملة فى ذهول .. ثم وقعت على الارض مغميا عليها !

وقضت الارملة شهرا مروعا من الضنى والاسى والعذاب !

ثم جاءتها آلام الوضع فدخلت مستشفى « لحمان » فى دمشق وكانت ولادتها ولادة عسيرة فقد كانت مصابة بضعف عام فى قواها . وكانت مقاومتها أضعف ماتكون

واشرفت على الموت

ولكن شبابها لم ينخذل ..

ونجت من الموت

وأفاقت فى اليوم الرابع بعد الولادة وانحنى عليها الطبيب يقول لها : انها أنجبت بنتا ..

وأسبلت عينيها فى أسى وكان بين أهدابهما دمعة حبيسة ..

وقالت فى همس :

– كنت أريده ولدا لاسميه « حسنى الزعيم » !

وقال لها الطبيب :

– ماذا تسمينها ؟

وأطبقت الارملة شفتيها ولم تتكلم واقتربت شقيقتها حرم نذير فنصة من الطبيب وقالت :

– اتركها وسأختار أنا الاسم

ثم اختارت حرم نذير فنصة : اسم « نيفين »

وسجلت ابنة حسنى الزعيم بهذا الاسم بالفعل

ومر يومان وجاء الطبيب يعود الارملة وقالت له :

– لقد اخترت لابنتى اسمها !

وقال الطبيب : لقد اختارت شقيقتك الاسم وسجلناه بالفعل!

وثارت الارملة ..

ثم هدأت أخيرا وهى تقول بدموعها :

– سموها أنتم « نيفين » . أما أنا فسوف اسميها « حسنيه »

وسكتت برهة ثم غمغمت همسا :

– حسنيه حسنى الزعيم!

محمد حسنين هيكل

احمد حقى بك ... وزير مصر الجديد فى دمشق ... الفرصة امامه كبيرة للعمل، والرجل ملء بالحماسة وعلى استعداد لان يستعيد لمصر ما فقدته فى دمشق ...

السيد فارس الخورى .. حكيم دمشق الذى تهرع اليه فى الملمات تسأله الرأى



مطلوب جندول للتنقل فى الاسكندرية !



شهدت منطقة الساحل أمطارا غزيرة لم تشهد لها مثيلا من قبل ... او على الاقل من سنوات طويلة

واشتد المطر على الاسكندرية وبلغت كثافته حدا أصبحت معه الاسكندرية وكأنها فينيسيا لاتستطيع التنقل فيها الا بجندول

وكان منظر السيارات التى تعطلت موتوراتها من اثر تبللها بالماء منظرا مالوفا عاديا تقابله فى كل مكان

ولم تكن الشوارع القديمة هى التى تحولت الى ترع وانهار بل ان الميادين الكبيرة كميدان الرمل مثلا أصبحت أشبه ماتكون ببرك كبيرة

وبدت شوارع الاسكندرية القريبة من البحر ، كما لوكانت قطعة منه .. تغمرها مياهه ، وتجعل منها قطعة لاتنفصل عنه وتبدو المنازل القائمة فيها كما لو كانت سفنا على صفحة أمواجه !!

↑ صفوف السيارات ... تعوم فى الماء !!

الدنيا برد .. !!





↑ الهروب من المطر ...

↓ اما جندى المرور فلا يستطيع ان يهرب !

↓ الابيض والاسود يخوضـان فى السيل !





↑ اظلمت السماء وتكاثفت السحب !

*

← وهاج البحر ..

ثم القت السحب احمالها ! ←

*

مطلوب جندول .. للتنقل فى هذا الشارع ! ↓



مجرمون .. ومجرمون ؟!

لا يزال في سجون مصر ومعتقلاتها عدد كبير من المصريين الذين اعتقلتهم السلطات لان لهم نشاطا يخالف القانون او يخشى منه على سلامة الدولة او الامن العام .

وبعض هؤلاء قد مضى عليه في السجن عام أو عامان . وبعضهم لم توجه اليه تهمة معينة . أو وجهت اليه تهمة لم يرد نص عنها في قانون العقوبات .

وبعض هؤلاء من جماعة الاخوان المسلمين . وبعضهم الآخر من الشيوعيين .

ولي في هؤلاء وهؤلاء راي معروف ومنشور واضيف اليه اليوم ان السلطات معذورة في اعتقالهم . معذورة لان الامن العام مسألة خطيرة ودقيقة . واذا كان في اعتقال احدهم مخالفة للقانون فان هذه المخالفة اجراء تفرضه في بعض الظروف سلامة الدولة ومصلحة البلاد ..

والقانون من صنع البشر . اي انه ليس قانونا منزلا مقدسا فوق النقد وفوق النقص كاملا بريئا من الثغرات والعيوب !

بل اذهب الى ابعد من هذا واقول ان مصلحة البلاد تنادى في بعض الظروف .. بارك الله فيمن يخالف القانون !

هذه كلمة صريحة المعني ... وانتقل منها الى كلمة صريحة أخرى

هؤلاء الشبان من شيوعيين واخوان مسلمين لم يجرموا ولم يعبثوا بامن البلاد ولم يهددوا سلامة الدولة او نظم الحكم من اجل منفعة ذاتية او شهوة شخصية او مكسب مادى او متاع من متاع هذه الدنيا الفانية ... وانما ارتكبوا ما ارتكبوه بوحي عقيدة أو ايمان ! .

ايمان فاسد . وعقيدة خاطئة . ما في ذلك شك . ولكنها عقيدة على كل حال .. عقيدة اوحت نعم بالعبث بأمن البلاد وتهديد سلامة الدولة ونظم الحكم ... وهذا جرم يعاقب عليه القانون

ولكنها عقيدة برئت من الهوى الشخصى والنفع الذاتى وشهوات الحياة .

من هؤلاء المجرمين مائتان او ثلثمائة لايزالون في السجون والمعتقلات !

ومن هذه الكلمة الصريحة انتقل الى كلمة صريحة ثالثة ..

كشف التحقيق في وزارة التموين عن جرائم وفضائح ارتكبها اصحاب معال وسعادة وعزة من الوزراء السابقين وكبار الموظفين السابقين والحاليين

جرائم وفضائح لم يوح بها ايمان ولا عقيدة . وانما اوحت بها اطماع المال والثروة والكسب الحرام . او اوحت بها شهوات الجسد .

اطماع وشهوات ملعونة في كل كتاب . وفي كل دين . وفي ناموس ... خلق كريم

والافظع وشهوات سعى اصحابها اشباعها على حساب الجائع والعارى والمحروم من افراد هذا الشعب ...

أطماع وشهوات كلفت خزانة الدولة الملايين

اطماع وشهوات تركت وراءها سواد الشعب يتلوى جوعا ويطلب الكساء فلا يجد الكساء ويطلب الدواء فيعز عليه الدواء .

هل هناك كلمة واحدة يمكن ان تقال دفاعا عن هذه الشهوات والاطماع ؟

هل يمكن ان يكون هناك ظرف واحد من ظروف التخفيف ؟ ظرف واحد يلتمس من ايمان فاسد او عقيدة خاطئة مثل هؤلاء الشيوعيين والاخوان المسلمين . المجرمين نزلاء السجون ؟

اصحاب المعالى والسعادة والعزة هؤلاء ... ألم يهددوا بسرقاتهم وأطماعهم وشهواتهم الامن العام ونظم الحكم وسلامة الدولة بالخطر

نعم . باشاعة الفساد في أداة الحكم . واشاعة الفوضى في شئون التموين . واشاعة الجوع والعرى بين سواد الشعب . واشاعة اليأس في صدور طوائف عديدة من أهل هذا البلد ...

طوائف عديدة من أهل هذا البلد أصبحت « يسارية » شديدة النزعة الى التطرف . بل ومنها من اعتنق الشيوعية بسبب هذا الجوع . وهذا العرى . وهذا الفساد الضارب في اداة الحكم .

وهذه العفونة التى مشت في جسم الدولة من الكبير الى الصغير !

شاع اليأس في صدور هذه الطوائف فانحرفت الى اليسار المتطرف . وفي هذا ما فيه من تهديد للامن ومن تهديد لنظم الحكم وسلامة الدولة !

والمسئول هم المجرمون اللصوص المرتشون تجار الاعراض والحرمات ... اصحاب المعالى والسعادة والعزة الذين كشف التحقيق عن مخازيهم !

والآن أتوجه بسؤال أعرف أنه سؤال مجنون لايصدر الا عن « مغفل » - وان أحسنتم الظن بي فقولوا أننى ساذج ! - وهذا السؤال هو ...

هل تعتقل السلطات هؤلاء اللصوص والمرتشين وتجار الاعراض والحرمات ؟

لقد هددوا الامن وسلامة الدولة كما هددها الشيوعيون والاخوان المسلمون ... وكل الفرق بين هؤلاء وهؤلاء ... أن الاولين أصحاب ألقاب . والآخرين ليسوا من أصحاب الالقاب ...

وان الاولين ارتكبوا ما ارتكبوه من أجل نفع شخصى وربح مادى والآخرين ارتكبوا ما ارتكبوه بوحي عقيدة أو ايمان .

ما حكم القانون ؟ هل نخالف هذا القانون كما خالفناه . في أمر الشيوعيين وزملائهم ونضرب ولو مرة واحدة في أعناق هؤلاء الفجرة من أصحاب المعالى والسعادة والعزة ونزج بهم في السجن ولو بضعة أسابيع أو بضعة أيام لنجعل منهم عبرة وموعظة ولندخل العزاء في نفوس الملايين الذين قاسوا من العرى والجوع ما قاسوه .. وحتى نصدق ولو بعض يوم أن المصريين حقيقة سواء أمام القانون .. ومخالفة القانون !

وان هذه المساواة ليست نكتة دسها ساخر بين نصوص الدستور

ولكن ... ماذا أقول ؟

هناك شبه أجماع بين الرواة على أن قانون (من أين لك هذا) لن يكون له أثر رجعى ! أى أن من سرق وارتشى وأفسد الذمم والضمائر وجمع المال الحرام على حساب الجوعى والمحرومين .. لن يسأل عما جنت يداه !

وأكبر الظن أن أصحاب المعالى والسعادة والعزة هؤلاء .. سوف يظلون أناسا « محترمين » لهم كل الحق في أن يمشوا بين الناس مرفوعى الرؤوس ...

بل ومن يدرى ! فقد يدور الزمن ويعود هؤلاء المجرمون الى مناصب الوزارة ومناصب الدولة الخطيرة الشأن ...

ومصر بلد ينسى فيه كل شئ بعد حين !

ليت هذا ... !

ويزيد في مخاوفى هذه خطاب جاءنى من صديق . وصديقى هذا احد الذين يسمونهم « العارفين ببواطن الامور » .

وهو يقول في خطابه ..

بقيت كلمة واحدة في هذا الموقف وهو ان كثيرا من الكبراء الذين استفادوا « من التموين » وبعض كبار الموظفين الذين استغلوا مناصبهم « في التموين » بداوا ينشرون الاشاعات والاقوال بمناسبة قرب انتهاء الانتخابات وحلول وزير آخر محل الوزير الحالي ويؤكدون انها كانت « زوبعة في فنجان »

وان التحقيق لابد من حفظه ! ويضيفون الى ذلك قولهم « ان المصادر العليا ضد هذا التحقيق لانه يسيء الى سمعة مصر »

هذا ياسيدى ما نخشاه

وهذا ما اخشاه ايضا . ولكن جريدة المصرى طالعتنا في صباح الاحد الماضى بتصريح لرفعة رئيس الوزراء اكد فيه ان حكم القانون سوف يأخذ مجراه وان الذين تثبت ادانتهم سوف ينالون جزاءهم . الكبير منهم والصغير على حد سواء .

الا ليت هذا انجزتنا ما تعد !!

ولكن منذا الذى يضمن بقاء رفعة هند سرى في الحكم الى أن يتم التحقيق وتنتهى الاجراءات التمهيدية .. ونصل الى يوم البت في مصير التحقيق ومصير الذين ادانهم التحقيق !

الانتخابات بعد اسبوع واحد !

وبعد اسبوعين او ثلاثة تستقيل الوزارة الحاضرة ...

فهل يعيد حسين سرى تشكيل الوزارة او يعهد الى سواه بهذه المهمة !

وهل يكون سواه هذا من نفس الراى ؟ وهل يكون له نفس الحزم ونفس الجراة .. ونفس الرغبة في تنظيف أداة الحكم من هذه القاذورات ؟

لانملك سوى الرجاء والدعاء !

.. لعل وعسى !

ثم لعل وعسى يدرك اقطاب الاحزاب على اختلاف الوانهم ان الراى العام في هذه الايام غيره في الايام الخالية ! .. وانه اليوم يسوق . ويرفض ان يساق !

ولقد عرف هذا الراى العام عن فضائح الرشوة واستغلال النفوذ ماعرف ... ولم يكن ما عرفه اليوم جديدا عليه .. وهو الذى اكتوى طيلة هذه السنوات بنار الغلاء وادرك بفطرته السليمة ان في هذا الغلاء ما يريب !

والراى العام ينتظر بفارغ الصبر نتيجة التحقيق ... لكى ينال المسئولون جزاءهم اياكانت القابهم واياكان ماضيهم الحافل في خدمة الاحزاب ! ...

واعود واحذر فاقول ان فساد الحكم من اسباب انتشار المبادىء الهدامة . وأن الذين يعملون على حفظ هذه التحقيقات ووضعها على الرف .. والذين يسعون (لكلفتة) التحقيق حتى ينتهى بنهاية عرجاء .. تعاقب فيها البردعة بدلا من الحمار كما يقول المثل .. هؤلاء وهؤلاء انما يضعون سلاحا في ايدى اصحاب المبادىء الهدامة . ويقضون على البقية الباقية من أمل خافت في صدور الذين كادوا ييأسون من اصلاح هذا البلد المسكين !

رد على سؤالين

نشرنا في عدد الاسبوع الماضى سؤالين لاحد القراء موجهين الى وزارة التجارة والصناعه وقد تلقينا من وكيل الوزارة صاحب العزة الاستاذ عبد الله أباظة بك الرد الآتى ننشره بحروفه ...

بمجرد ان تلقت الوزارة تقرير حضرة قاضى الامور المستعجلة بالاسكندرية الذى تضمن ملاحظات عن بعض مفتشي الاسعار ، انتدبنا احد موظفي الوزارة للاطلاع على ملفات القضايا التى اشار اليها التقرير ، ووضع بيان تفصيل بكل حالة ، وقد اسفر التحقيق عن الاتى : -

اولا : تناول التقرير ملاحظات على تصرفات صدرت من سبعة مفتشين .

اما الاول ، فقد اتهم ببعض جرائم قبض عليه من اجلها وقدم للمحاكمة ، وطبيعى ان الاجراء الادارى بشانه يكون على ضوء حكم المحكمة الذى لم يصل من النيابة للآن .

واما الستة الباقون ، فكل ما وردعنهم في التقرير يدور حول اخطاء تتعلق بتطبيق الاجراءات لحداثة عهدهم بالعمل ، وليس فيها اى مساس بالنزاهة ، وقد نقلوا على الفور من اعمال مراقبة الاسعار .

اما ماجاء في التقرير من ملاحظات على تصرفات موظفين تابعين لجهات اخرى وكانوا منتدبين لعملية مراقبة الاسعار ، فقد أبلغت الملاحظات للجهات المختصة وقطعت علاقة وزارة التجارة والصناعة بهم على الفور .

ثانيا : أما الرد على السؤال الثانى الخاص بمحضر الارز ، فيتلخص في ان احد مفتشى الاسعار شاهد كمية كبيرة من الارز اثناء نقلها من متجر لبيع الدجاير فاشتبه في الامر نظرا لصعوبة حصول المستهلكين على الارز بالسعر الرسمى حينئذ . وقام بضبط الكمية ، وكلف التاجر ببيعها للجمهور بمقتضى اذونات بالتسعيرة لحساب الحكومة .

وكل ماحدث منه من مخالفة هو انه قام بعملية المصادرة والبيع قبل اذن النيابة ، وهذا تصرف ادارى خاطئ ، ولكنه لايمس النزاهة ولا جوهر الموضوع في شئ . أما انه استبقى المحضر لديه بعض الوقت فقد ثبت أن ذلك بسبب قيامه بعملية المصادرة والتوزيع للجمهور . ومع أن تصرف هذا المفتش في الموضوع لم يكن مخالفا لقواعد النزاهة والشرف ولا ينطوى على شئ مطلقا من سوء النية فان الوزارة مع ذلك قد نقلته من مراقبة الاسعار . كما ان النيابة حققت الموضوع وحفظته لأنها لم تخطر الوزارة حتى الآن باتخاذ اى اجراء .

من ذلك يرى أن الوزارة قد تصرفت بحزم في الامر واحلت ملاحظات حضرة القاضى محلها من التقدير والاعتبار .

ليس التموين وحده ؟

وأمشى في هذا المعنى وأقول أن وزارة التموين ليست وحدها التى ابتليت وليست وحدها التى امست سمعتها وسمعة رجالها والمتصلين بها من الشركات والتجار نهبا للاتهام ..

ما من وزارة الا ولها نصيب قل أو كثر ! وما من وزارة الا وفيها قذارة وسرقة ورشوة واستغلال .

ولو أن رئاسة الحكم عنيت بالتحقيق وبالبحث والتحرى لوجدت ما يشغل النيابة والتحقيق أسابيع وأسابيع في وزارات التجارة والصناعة والدفاع والزراعة والمواصلات والصحة والإشغال والمعارف والاوقاف ...

واذا كنت نسيت اسم وزارة ما فاضيفوها واكملوا القائمة أيها القراء

ومنذ أيام روى لى زميل صديق أن نائبا محترما من أعضاء مجلس النواب السابق ذهب ذات يوم - وكان ذلك منذ نحو عامين - وزار سعادة النائب العام في مكتبه وقال له أننى اتهم الوزير الفلانى وزير وزارة كذا - وهى ليست وزارة التموين - .. اتهمه بكيت وكيت وهى تهم يعاقب عليها القانون . فأرجوك أن تأمر بفتح محضر للتحقيق معى في هذا الاتهام !

قال الصديق الراوى :

- وابتسم النائب العام وطلب قدحا من القهوة للنائب المحترم . ثم شيعه بكل أدب وظرف الى الباب

أى أنه رفض أن يحقق مع النائب .. حتى لايضطر بعدها الى التحقيق مع معالى الوزير !

سابقة خطيرة

منذ عشرين عاما أو نحو ذلك وأنا اقرأ أنباء الانقلابات التى تقع في دول أمريكا الجنوبية .. وهى انقلابات يقوم بها الجيش دائما . وتبدأ عادة باحتلال الجيش لسوق اللحم والخضر في العاصمة حتى يضمن مؤونة الجند ويحبس المؤن عن خصومه ... وبعدها يحتل مكاتب الاذاعة والبرق والبريد . ثم يحاصر قصر رئيس الجمهورية ... ويكون فخامة الرئيس قد هرب ومعه بضعة ملايين من الدولارات لكى يعد بها ثورة على الثورة !

كنت اقرأ هذه الانباء وابتسم

وها هى سوريا قد أصبحت مع بعض الفوارق احدى دول أمريكا الجنوبية !

ولعل القراء يذكرون اننى لم أخف رأيى في الانقلاب الاول . بل كنت أول من ندد بذلك الانقلاب وكنت وحدى الذى حمل على المرحوم حسنى الزعيم حملة شعواء

لا لخصومة بينه وبينى فانا لم أكن أعرفه . ولكننى رأيت فى تدخل الجيش سابقة خطيرة . وقد وقع ماكنت أخشاه .

انقلاب بعد انقلاب بعد انقلاب !

عرف الجيش قوته وادرك أنه القوة الوحيدة فى البلاد وانه يستطيع دائما ان يفرض ارادته باربع او خمس دبابات !

ولما كان اختلاف الرأى من طبيعة البشر فانه سوف يكفى دائما أن يرى بعض ضباط الجيش غير ما يراه الساسة أو بعض الساسة لكى يزحفوا بدباباتهم ويفرضوا ارادتهم .. ولن يعدموا حجة يبررون بها عملهم ..

وعنوان الحجة دائما (سلامة نظم الحكم واستقلال البلاد) !

ان من مصلحة الدول العربية الشقيقة أن تعالج هذه الحالة – وان تتعاون على علاجها كما لو كانت وباء تخشى عدواه وانتقاله من بلد الى بلد !

وبقيت كلمة أخيرة وهى ان هؤلاء الضباط البواسل الكرام قد يكونون مدفوعين بأشرف وأنبل عوامل .. ولكن عليهم أن يذكروا دائما ان الاطماع تحيط ببلدهم الصغير .. وان لامريكا مطامع ولبريطانيا مطامع ولفرنسا مطامع ! . . وان عدم الاستقرار ليس بالذى يضمن الاستقلال !

اين نقابة الاطباء ؟

من كان فى حاجة الى دليل على أن الامور فى مصر تجرى فوضى بغير ضابط ولا نظام فان هذا الدليل قائم اليوم امامه .. فى موقف الاطباء من التطعيم ضد السل !

الناس حيارى ، الآباء حيارى .. ايطعمون أولادهم ويحصنونهم ضد الداء الوبيل كما تقول وزارة الصحة ومعها طائفة من كبار الاطباء ؟

أم يرفضون التطعيم خوفا على فلذات أكبادهم من عواقب خطيرة قد تودى بحياتهم كما تحذرهم طائفة اخرى هى أيضا من كبار الاطباء !

ومع ذلك ففى البلد على ما أذكر هيئة او نقابة للاطباء !.. ما ضرها لو اجتمعت وناقشت الموضوع وقرعت الحجة بالحجة والاحصائيات بالاحصائيات وانتهت الى رأى اما باجماع الآراء .. او بأغلبية الآراء . واعلنت بعدها الرأى المذكور قطعا لدابر الاشاعات .. وبلبلة الافكار !

ومثل آخر على الفوضى !

وقرات فى الصحف ان وزارة التجارة طلبت الى جامعة فؤاد الاول الموافقة على ندب الدكتورة نعيمة الايوبى المشرفة على شئون الطلبة فى مدينة فاروق الجامعية للقيام بالدعاية السياحية فى كل من بلجيكا وهولندة ولوكسمبرج

وقد سبق أن عينت وزارة التجارة الآنسة علية فهمى كملحقة صحفية سياحية للقيام بالدعاية السياحية فى باريس !

هل قرات هذا ؟ وفهمت منه أن حكومتنا لا ترى بأسا فى ان توفد الفتاة المصرية المتعلمة للعمل فى بلد أجنبى وبين اجانب ؟.

ولكن حكومتنا هذه ترى بأسا والف بأس فى ان تسمح لهذه الفتاة المصرية المتعلمة بالعمل فى مصر وبين مصريين ؟ .

هى تسمح لحاملة شهادة الليسانس فى القانون بمزاولة مهنة المحاماة .. ولكنها ترفض تعيينها فى وظائف النيابة العمومية او القضاء ؟ لماذا ؟

وتسمح لها بالعمل كملحق صحفى للدعاية السياحية . ولكنها ترفض تعيينها فى وظائف القنصليات والسفارات ! لماذا ؟

ان بين وظائف السلكين الدبلوماسى والقنصلى وظائف لا تصلح لها سوى الفتاة مثل « السكرتيرة الخصوصية » للسفير أو الوزير المفوض أو القنصلية ...

وهذه الوظائف فى سفارات مصر ومفوضياتها وقنصلياتها تشغلها فعلا فتيات .. ولكنهن فتيات اجنبيات .. لا مصريات !

وزارة الخارجية المصرية تأتمن اذن الفتاة الاجنبية على اسرار سفاراتها ومفوضياتها – وهذا ما لا تفعله اية وزارة خارجية فى اية دولة اخرى سوى مصر – ولا تأتمن الفتاة المصرية !

ربما يقال لى هنا . . . هى التقاليد !

ولكن هل بين هذه التقاليد خيار وفاقوس .. والا فلماذا نعين الفتيات المصريات ونوفدهن الى اوروبا للقيام بأعمال الدعاية. ولا نعينهن فى الوظائف الاخرى التى يصلحن لها ؟ . . .

، هى اذن التقاليع لا التقاليد !

موظفو الضرائب والشكوى منهم !

الشكوى عامة من موظفى الضرائب وتعنتهم واسرافهم فى التقدير ... كما كانت الشكوى عامة فى اوساط الصحفيين من تعنت موظفى الرقابة واسرافهم فى تضييق الخناق على الصحفيين!

ويعجب القارىء هنا عن العلاقة او وجه الشبه بين الطائفتين !

وجه الشبه بين رقباء الصحافة وموظفى الضرائب . . . هو ان الواحد منهم يعاقب على تسامحه أو اهماله . . . ولا يعاقب على غلوه واسرافه !

رقيب الصحافة يعاقب العقاب الشديد اذا اجاز نشر مقال او خبر رأى فيه ولاة الامور ما يعكر مزاجهم او مزاج الامن العام ! ولكنه لا يعاقب ولا يحاسب اذا شطب مقالة او خبرا لا شىء فيه . . . بل لا يعاقب ولا يحاسب مهما اشتد وغلا واسرف فى الشطب والبتر والتعديل !

ماذا تكون النتيجة ؟ ..

النتيجة ان الموظف – طلبا للسلامة وحرصا على اكل العيش ولست انا بالذى يلومه – يشطب كل ما يشتم منه ولو من أبعد البعيد رائحة تعكير المزاج !

وكذلك موظف الضرائب ..

سمعنا عن موظفين منهم جوزوا وعوقبوا وانذروا أو وبخوا لان تقديراتهم للضرائب المستحقة على ممول ما جاءت اقل من المستحق على الممول المذكور ...

ولكننا لم نسمع عن موظف ضرائب واحد عوقب او وبخ وانذر لانه غالى واسرف فى التقدير

والنتيجة ؟ .. النتيجة هى مئات القضايا التى رفعها الممولون ضد مصلحة الضرائب والتى يحكم فى ٩٠ ٪ منها لصالح الممولين !

محمد التابعى



بريدى

شكرا ... ومعذرة

لو اننى استجبت لرغبة الاستاذ قدرى محمود – الاسكندرية – وحضرات القراء الذين يكتبون الى فى نفس المعنى ونفس الموضوع لاصبحت هذه الصفحة (بريدى) .. منه فيه ! اى صفحة خاصة بشخصى ولماذا اقنع بكذا ولا أسعى لكيت ! ولماذا أفعل كذا ولا اقدم على كيت ...

واصدقائى يعرفون أننى اكره هذا الحديث . ولا شىء يحرجنى مثل هذا الحديث .

ولولا ان فى خطاب السيد قدرى محمود غمزة – ربما كانت غير مقصودة – لشكرت له حسن ظنه وعذرته فيما التبس عليه من أمرى .. ثم طويت خطابه وهززت كتفى

ولكن فى خطابه كما قلت غمزة ... اذ يقول حضرته :

لماذا لم ترشح نفسك فى هذه الانتخابات ؟ هل ياترى انت طامع كزميلك .. (اغفلت ذكر اسم الزميل) فى (كذا) التى يعتقد انه حرم منها لأنه كان نائبا ... (الى آخره)

او هل تعتقد ان النيابة عن الامة ليست بالشرف العظيم ؟ أو ماذا ..؟ تكلم أيها الطلسم . تحدث أيها اللغز واختم حياتك بعمل ايجابى يخلد ذكراك فما ارخص الكتابة عندنا وانت تضع فيها ذوب عقلك وقلبك ولا تجنى منها الا السب والشتيمة من امثال المتطفلين ...

الى ان يقول حضرة القارىء :

والله ان لك انصارا لاتستطيع ان تحصيهم عدا وكل منهم يتمنى أن يراك فى مركز يمكنك من خدمة هذا البلد الامين عن طريق غير الكتابة التى تذهب مع الريح ...

هذا بعض ماجاء فى الخطاب ... وانا أتفق مع حضرة قارىء الاسكندرية فى امور واختلف معه فى أمور

اوافقه مثلا على ان النقد شىء ... والفن شىء آخر . او كما قالوا .. ما أسهل النقد وما أصعب العمل . وفى اللغة العامية مثلان بليغان وهما « اللى ايده فى الميه مش زى اللى ايده فى النار . واللى على البر عوام ! »

هذا حق . وقد اعجز فى منصب الوزير عن تحقيق شىء مما انادى به وادعو له عن طريق القلم ! ولكننى مع ذلك اكتب وانادى لعل ندائى يؤثر فى نفوس القادرين على العمل والتنفيذ .

واختلف مع القارىء فى (هذا البلد الامين) ..واقول (هذا البلد المسكين) . اذ لو كان البلد امينا على تراثه . امينا على اخلاقه . امينا على ماله . امينا على سمعته له أمانة الكبار الحفظة على الضعاف الصغار . لما شكونا . ولكنا فى حال غير هذه الحال .

ثم اختلف مع حضرة القارىء فيما رمانى به . فانا لم اقعد عن ترشيح نفسى للنيابة لسبب من الاسباب التى ابداها ..

أولا : سبق أن اعتذرت فى خطاب مفتوح نشرته الاهرام والمصرى فى ديسمبر ١٩٣٦ من عدم قبول ما يقول حضرته اننى طامع اليوم فيه أو فى مثله ...

ثانيا : سبق ان أبديت رايى فى (هذه الحياة النيابية) التى عرفتها مصر منذ ربع قرن ولم تفد منها شيئا .. وانا لم ارشح نفسى ولا مرة واحدة . بل لم اقيد اسمى فى جداول الناخبين . ولم أمارس حق الانتخاب ولا مرة واحدة . وليقل فى من يشاء ما يشاء !

رايى فى الحياة النيابية فى مصر معروف منشور ! وأنا انزل على حكم هذا الراى ومن هنا أضربت عن الترشيح وما الى الترشيح .. منذ عام ١٩٢٤ حتى الآن .

فهل ترانى عندما قعدت عن ترشيح نفسى فى الانتخابات السابقة وما أكثرها .. هل ترانى كنت طامعا فيما يقول حضرة القارىء أننى اطمع فيه اليوم !

لست طامعا فى شىء . ورحم الله من قال (ملكت نفسى مذ هجرت مطامعى فاليأس حر والرجاء عبد)

وانا اليوم حر أكتب ما اعتقد انه حق .. ولا ابالى لأننى هجرت مطامعى منذ زمن طويل !

ومعذرة للقراء عن الاطالة فى حديث شخصى لا يهمهم فى كثير ولا فى قليل . وارجو ان تكون كلمة اليوم آخر مايكتب فى هذا الموضوع .

أساتذة الجامعة

كتبت فى عدد الاسبوع الماضى كلمة عن شكوى الطلبة من حضرات أساتذة الجامعة لانهم يبيعون كتبهم باغلى الاسعار . وقد جاءتنى رسائل رسائل كثيرة فى هذا الموضوع اخترت منها رسالة أستاذ محايد هو الاستاذ توفيق بدوى المحامى ..

ويقول حضرته ..

وانى اذ اضم صوتى الى صوت الكاتب الفاضل لمحاربة هذا الغلاء المقوت الا اننى ارى لزاما على من ناحية اخرى ان ادافع عن فئة لها فى نفوسنا كل اجلال وتقدير . واستطيع ان اقرر بعد بحث وتفكير ان هذه الفئة الكريمة ليست شريكة فى جرم هذا الاستغلال فالاستاذ الجامعى مجبر على التأليف لانه الوسيلة الفعالة لنشر افكاره وابحاثه كما ان الطالب يسعى بدوره لشراء مؤلفات استاذه بالغة ما بلغت قيمتها لاستيعاب ما تحويه من بحوث وافكار ولما كانت الجامعة لا تعنى بالاشراف على عملية الطبع والنشر لذلك ينتهز بعض من لاخلاق لهم الفرصة ويملون شروطهم على اصحاب المؤلفات فيضطر هؤلاء للاذعان صاغرين لأداء رسالتهم التى خلقوا من اجلها اذ الجامعة لا يقاس رقيها وتقدمها العلمى الا بكثرة مؤلفات رجالها وتشعب بحوثهم العلمية .

يحدث كل ذلك والجامعة فى غفلة عنه مما يجعلها المسئول الاول عن غلاء اسعار الكتب خصوصا اننا نعلم ان الجامعة تملك فيما تملك مطبعة فاخرة واوراقا كثيرة وتضم بين موظفيها عمالا للطباعة لهم اجر معلوم ولست ادرى بعد ذلك ما الذى يحول بينها وبين قيامها بطبع مؤلفات الاساتذة ونشرها وبيعها بثمن معقول ؟ !

الحشاش المخلص !

وجاءنى خطاب ممضى (الحشاش المخلص الذى يحبك قوى) . وجوابى على مايسالنى عنه هو (حاسبنى على ما اكتبه واوقعه باسمى .. لا عما يكتبه سواى)

انتقاد فى الصميم

من حضرة احمد حسين الصاوى بشركة ادرياتيكا للملاحة باسكندرية ...

أبدى أولا اغتباطه هو وزملاؤه الشبان بصدور قانون الشركات وكيف انهم تفاءلوا خيرا لمستقبل الشباب فى مصر ثم قال ...

وكيف يكون للحكومة رقابة فعالة على الشركات وهى نفسها تخالف ابسط القوانين التى تنظم العلاقة بينها وبين المؤسسات الاجنبية ، واعنى به قانون اللغة العربية . ولأضرب لك مثلا بسيطا ، فقد ورد الى الشركة التى اعمل فيها خطاب من ادارة الجوازات بالاسكندرية فى امر عادى وكان مكتوبا بالفرنسية وموقعا عليه ممن يدعى ... جوزيف !

للعلم أم للجاسوسية ؟

من حضرة فائق الشدياق بور سعيد ...

جاء فى اهرام ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٩ لمراسله فى نيويورك مايأتى : تبحر غدا الى مصر بعثة من المصورين والفنيين على الباخرة الامريكية (راس الارض) وستقصد فورا الى دير سانت كاترين القائم عند سفح جبل موسى فى صحراء سينا حيث تقوم بتصوير المخطوطات الاثرية المحفوظة فى مكتبة الدير وستاخذ بعض المناظر بالسينما

الم يلعب الفار فى عبك وعب الامين العام للجامعة العربية لدى قراءة هذا الخبر ؟ ان هذا الدير موجود منذ ١٧٥٠ عاما فلماذا الاهتمام به هذه الايام ؟ .. وهل تظنون ان لهذه البعثة اغراضا صهيونية واتخذت من زيارة هذا الدير وسيلة .. ولا نلبث حتى نسمع بان الخرائط ارسلت الى تل ابيب

ثم الا يحسن ان ترافق هذه البعثة بعثة اخرى من هيئة الجيش المصرى للمراقبة .. اذ لايخفى على فطنتكم ان الصهيونيين يطمعون فى الاستيلاء على جبل سيناء حيث كلم الله موسى وسلمه لوح الشريعة

محمد رشوان محمود – السويس .

اخجلتم تواضعى . ومعذرة من عدم نشر كلمتك . وانا اسمح لقرائى ان يختلفوا معى ويسبونى اذا كان فى سبى ما يريح أعصابهم . . ولكننى لا أسمح لاحد بسبهم وشتمهم . معذرة اذن وشكرا مرة اخرى .

طاب تعويض

وهذا خطاب كان أولى بصاحبه أن يرسله الى دولة ابراهيم عبد الهادى باشا . . والخطاب من ع . س . بور سعيد ...

من مدة غير قصيرة الغى حضرة صاحب الدولة ابراهيم عبد الهادى باشا نظام البغاء فتجدنى الآن مضطرا للزواج وبما انى لا املك (المهر) ولا نفقات الزواج فارجو مطالبة دولته عن لسانى بمبلغ ٥٠ جنيها مصريا تعويضا لما أصاب صحتى من اضرار نتيجة لمزاولتى . ... لانى مازلت شابا وفى مستهل حياتى وللمعلومية سانفق هذا المبلغ فى استرداد صحتى وتكملة دفع المهر..

ويظهر أن كل شىء فى مصر قد ارتفع سعره الا الزواج !

« محمد التابعى »









الاخصاب الصناعى حديث العالم اليوم . لقد استطاعت امريكا ان تستغنى عن الثيران شيئا فشيئا حتى يخيل للانسان ان امريكا لم يعد فيها .. ثيران . وفى روسيا « انجب » كبش واحد حوالى ١٥ الف حمل .. فاستحق بذلك لقب « بطل الاتحاد السوفييتى » وانعم عليه ستالين بوسام « الآباء » . وهكذا .. فى فرنسا وانجلترا .. انتشرت عملية الاخصاب الصناعى فى حيوانات المزارع .. انتشرت بدرجة كبيرة نظرا لقلة تكاليفها وسهولتها وضمان نتائجها . ولقد اصبح من الميسور الآن نقل النطفة من مكان الى مكان كما ينقل الدم .. بل اصبح فى الامكان نقلها لى اقصى مكان على وجه الارض .. دون ان تفقد شيئا من حيويتها .

اما فى عالمنا ..

أما الاخصاب الصناعى فى عالمنا .. عالم الانسان ، فله قصة طويلة

لقد كان الرجال – دائما – اقليه فى هذا العالم .. وعلى مر الايام كانت هذه الاقليه تزداد قلة بحكم الوسائل التى اخترعها العقل البشرى للفتك والتدمير

ان أول تجربة للاخصاب الصناعى أجريت لانسان كانت منذ مائه وخمسين عاما . قام بها الطبيب الانجليزى « جون هنتر » على امرأة متزوجة ،فأخذ النطفة من زوجها ولقحها بها ، وقد كان أن حملت المرأة وولدت طفلا .. هو أول طفل صناعى

ولم يكن الطبيب الانجليزى اول من اكتشف الاخصاب الصناعى ، فان الطبيب الايطالى لازاريو سبالانترامنى قام بالتجربة قبله بعشر سنوات .. ولكن على كلبة ، فأنجبت ثلاثة جراء .. عاشت كلها فى صحة جيدة

وعندما قام الطبيب الانجليزى بهذه التجربه لم يكن يقدر المشاكل الادبيه والاجتماعية والدينيه التى تواجه العالم الآن من جراء الاخصاب الصناعى

الدين يتدخل ..

قدم رئيس أساقفة كنتربرى استجوابا لمجلس اللوردات البريطانى . وفى الوقت نفسه كان قداسه البابا يخطب فى مؤتمر من الاطباء الكاثوليك فى ايطاليا .. فى هذا الشأن

واتفق الاثنان فى الرأى . . مع بعض الفوارق البسيطة ، انهما لايمنعان منعا باتا هذا الذى نسميه الحمل الصناعى ولكنهما ألحا فى تقييد استعماله

واتفقا على تحريمه تحريما باتا اذا لم تكن المرأة متزوجة . . واذا كانت المرأة متزوجه فانهما يحرمان أن تكون النطفه من شخص آخر غير الزوج ..

وحتى اذا كانت النطفة من الزوج ، فانهما متفقان على عدم استعمال هذه الطريقة الا فى حدود خاصه

وبقى الآن أن نعرف هل هناك أحد يستطيع أن يقف فى وجه هذا التيار الذى أخذ يغزو العالم دون التفات الى التقاليد أو العادات أو الاخلاق..أو الاديان؟

مئات الحالات ..

ان الاخصاب الصناعى ينتشر .. والجدل الذى أثير – ولا يزال يثار – حوله ، لم يأت الا بنتيجة واحدة .. هى تمهيد الطريق لزيادة انتشاره

لم تسجل فى انجلترا مثلا فى عام ١٩٣٥ سوى حادثة واحدة من الاخصاب الصناعى . . أما الآن ففى انجلترا مئات من هذه الحالات . ولا يستبعد الكثيرون ان تطالب الناخبات بالالتجاء الى هذه الطريقة قائلات : « قد نستطيع ان نتحمل الا يكون لنا ازواج .. ولكننا نريد أن يكون لنا اولاد »

اما فى أمريكا فقد جرت محاولات لاحصاء الاطفال الصناعيين فقدر عددهم فى عام ١٩٤١ بثلاثة آلاف و ٦٤٩ طفلا ؛ ولا شك ان هذا الرقم اقل من العدد الصحيح .. بكثير ، لأن اكثر الآباء – بل كلهم تقريبا – يخفون « أصل اولادهم » وكذلك الاطباء المقيدون بتقاليد « سر المهنة » .

ويقال ان عدد الاطفال الصناعيين فى امريكا قد بلغ عشرين الفا

وتدل الاحصاءات على ان فى فرنسا حوالى الف طفل صناعى

النطفة بجنيهين

.. ولقد تقدمت أمريكا فى ميدان الاخصاب الصناعى تقدما كبيرا ..

اصبح فيها رجال . . كل عملهم بيع النطفة البشرية كالذين يبيعون دماءهم لمن هم فى حاجة اليها ..

ويتراوح ثمن النطفة بين عشرة وعشرين دولارا

اما فى فرنسا فيقبض صاحب النطفة ما يقرب من جنيهين مصريين

والنطفة لا تؤخذ من شبان .. ولكن يشترط ان تكون من رجل مكتمل الرجولة ، لا يقل عمره عن ٣٥ عاما ، وخال من اي نقص فى تركيب جسمه اواعضائه

كما يشترط ايضا ان يكون متزوجا ووالدا لاثنين او ثلاثة على الاقل .

الاخصاب الصناعى

.. امام المحاكم

.. ولقد شهدت المحاكم قضايا كثيرة محزنة .. كان الاخصاب الصناعى هو سببها.. وكان الطفل .. هو دائما الضحية

واطرف قضية من هذا النوع .. نظرتها محكمة امريكية وكان بطلها انطون سترانو متزوجا .. وكان يجب ان ينجب طفلا باي ثمن وبأية وسيلة .

وقد وافق الزوج – بخط يده – على اجراء عملية اخصاب صناعى لزوجته

وحملت الزوجة ...وانجبت طفلة جميلة . ولكن .. اصابت الزوج بعد ذلك غيرة جنونية من الشخص الذى اخذت منه النطفة ، واخذ يبحث عنه فى كل مكان .. دون جدوى .

وتحولت غيرته الجنونية الى الزوجة .. فاضطرت الى الهرب منه حاملة طفلتها ، واستطاع هو أن يكشف مكانها ، فاختطف منها الطفلة

وقدمت القضية الى المحكمة

وفى العام الماضى نظرت المحاكم الانجليزية عدة قضايا من هذا النوع .

وفى كل مرة .. كانت المحكمة تعتبر الاطفال غير شرعيين .

والام عادة هى التى تقدم القضية الى المحكمة ثم تقرر امامها ان الطفل غير شرعى لتضمن أن تكون لها حضانته

الشكر والتقدير

واذا كان « أرشيف » المحاكم يتضخم يوما عن يوم بهذا النوع من القضايا ، فان ملفات الاطباء الذين يجرون هذه العملية تزداد أيضا يوما بعد يوم ، وفى كثير من هذه الملفات خطابات شكر وتقدير وعرفان بالجميل .

ويقول الطبيب الامريكى ابراهام ستون « لقد قمت باجراء هذه العملية لمائة امراة متزوجة وعادت الى عشر منهن طالبات اجراء عمليات أخرى لانجاب طفل ثان .. وعادت اثنتان تطلبان طفلا ثالثا . »

ويبرز الطبيب رسالة من زوج – أجريت لزوجته هذه العملية – يقول فيها : « ان الطفل مدهش حقا ... انه لى .. وهو يشبهنى ! »

ليست المسالة

... مسالة سعادة فردية

.. ان الذين ينظرون الى الاخصاب الصناعى من زاوية السعادة الفردية ، يحق لهم أن يؤمنوا بفائدته ... ذلك لأنه لم يلاحظ حتى الآن اى نوع من الشذوذ فى هؤلاء الاطفال .

ولكن النظرة العميقة الى المسالة .. النظرة اليها من زاوية اجتماعية وطبيعية ودينية واخلاقية تقول ان هذه العملية ... رهيبة ومفزعة

ويقول بعض الخبراء من مؤيدى هذا الراى «ماذا كان ينوى هتلر ان يفعل اذا كان قد انتصر؟»

لم يكن الغرض الوحيد من فرقة الصاعقة التى الفها هتلر هى الحرب فقط !

لقد كان ينوى ان يحتفظ بأفراد هذه الفرقة – وكلهم نموذج للرجولة الكاملة – ليجعل منهم « المولدين » أو «المنتجين» ... يستخدمهم – عن طريق الاخصاب الصناعى – لانتاج أكبر عدد ممكن من الاطفال الصناعيين ليحقق احلامه ... دون ان يلقى نظرة واحدة على قوانين الزواج او قوانين الطبيعة .

النتيجة الطبيعية .. لا رجال

والنتيجة الطبيعية للاخصاب الصناعى .. هى الحكم بالموت على الرجال .. فانه اذا كان الرجل الواحد يستطيع ان يجعل ٤٠٠ امراة يحملن منه فى اسبوع واحد بطريقة الاخصاب الصناعى ... فلماذا اذن يجب أن يكون هناك مساواة عددية بين الجنسين .. هذه المساواة التى يمثلها الزواج ويرمز اليها ؟!

والذى يشجع نظرية اختفاء الرجل من العالم.. هذه التجربة التى قام بها احد العلماء منذ خمسين عاما .

فقد استطاع ان ينتج ثلاثة قنافذ من غير اب ، وذلك بأن وضع بيضات عذراء فى محلول كلورور الماجنزيوم

واكد العالم الفرنسى « ايفس دلاج» هذا الكشف عند ماتمكن هو نفسه من اجراء هذه العملية بطرق مماثلة فى بعض الحيوانات الاخرى غير القنافذ .

وبعد ذلك استطاع العالم الامريكى جريجورى بنكوس ان ينتج ثلاثة ارانب بدون أب .

ولقد جرب بعض العلماء هذه الطريقة فى المرأة ووفقوا فى تجربتهم بعض التوفيق اذ تمكنوا من اثارة حركة ابتداء الحمل فى المرأة بدون الرجل

ويجرب البعض الآخر الآن . استخدام شبكة من الموجات الاثيرية

وبعد ..

.. اذا سارت الامور على هذا النحو ، فسيختفى الرجل . . سيختفى تماما ، فان علم «التناسل العذرى» الذى بدىء بتجربته فى القنافذ لا ينتج سوى الاناث .

اذن سوف يكون العالم كله. نساء .. وستختفى الاشياء التى نسميها الآن الحب والزواج والغريزة الجنسية . ان الاديان كلها لا توافق على هذا . .

والنتيجة.. نتيجة لاخصاب الصناعى الذى اصبح حديث العالم كله ، لا يعرفها الرجال .. ولا النساء !!



رجال القبطان محروس يستجمون ..

حيث تروى الاسكندرية ظمأها

على ضفاف المحمودية غنت منيرة المهدية

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة » :

فى العصر الذهبى لقهوة النزهة وكانت مهبط الفن ..وأنوارها المتلألئة على صفحة المحمودية تجتذب الطبقة الراقية من سمار الليالى وعشاق الطرب ..

لقد شهدت القهوة ابان عزها مجد منيرة المهدية واستمعت الى الحان سيد درويش الخالدة ..

وفى ليلة حمراء ..كان الذئب الرمادى .. فى طريقه الى ميدان القتال ضد الايطاليين فى طرابلس مارا بالاسكندرية .. وأحب أن يستمتع بليلة من ليالى الثغر الفن والجمال .. وفى قهوة النزهة على ضفاف المحمودية .. وجد المرتع الخصيب للهو والاستجمام .. فقضى الليل فى الاستماع الى منيرة والطرب لالحانها والهيام بأغانيها

وتكشف التاريخ عن مصطفى كمال .. أو أتاتورك .. أو الذئب الرمادى..وأحست منيرة يوما بنشوة الفخر لانها أطربت القائد العظيم فى شخص الضابط الصغير !!

أما اليوم .. فقد غاب هذا المجد .. ولم يبق من قهوة النزهة أثر .. سوى الذكرى ..

مع التيار ..

وتبدأ ترعة المحمودية رحلتها من مدينة المحمودية على فرع رشيد وتنساب بين سهول البحيرة وتنثنى وسط المزارع .. ويرافقها دبيب الملاحين البائسين وهم يجرون السفن الشراعية بالحبال كلما استكانت الريح .. يتقاذفها الماء المندفع حتى أبواب الاسكندرية عند كوبرى الناموس ثم حجر النواتية . . وهناك تفرغ شحناتها من غلال، وطوب واسمنت وغيرها لاستهلاك المدينة .. واما القطن او الذهب الابيض . . فتسرى به الفلك الى (كوبرى التاريخ) فى القبارى حيث يفتح (الهويس) حتى تمتزج مياه المحمودية بامواج البحر الابيض

عزومة مراكبية !

ان هؤلاء « النوتية » الذين يستخف بهم سكان الضفاف من أهل المدينة ويتندرون عليهم لا تكاد تلمح فى وجوههم عبوسا، بل هو الاستبشار والامل فى الغد المظلم العبوس ..

دعنا نستجيب لدعوة القبطان محروس فى مركز قيادته على صفحة الماء !!

النوتية يستريحون بعد سفر طويل ويدخنون النارجيلة فى هدوء .. تساءلنا من أين الرجال؟ قالوا من الزوايدة مركز قوص. والرحلة فى ثلاثة شهور والاجر للطاقم والريس عشرون جنيها فقط .. !!

ولم ينس القبطان محروس ان يقول (اتفضل شاى) ولكن متى ؟ بعد ان ابتعد بنا القارب وانتصف الطريق بين المركب والشاطىء .. يالها من عزومة مراكبية !!

وقبل ان ننسى . . لقد قضى القبطان محروس سبعين عاما من عمره المديد .. يعمل ملاحا بين احضان المحمودية .. لقد ولد مع المحمودية وعاش معها ..

الكورنيش القديم ..

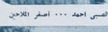
وانطلقت بنا السيارة فى هدوء مخافة ان يغدر بها الطريق الوعر .. الذى استمع فيما مضى الى حوافر الجياد وهى تجر (كاريتات) العظماء والاعيان ... فاصبح اليوم طريقا تجاريا وتراصت

لوحة التاريخ على كوبرى التاريخ تحمل اسم محمد على وتحته شكر السلطان

↓ فى المحمودية



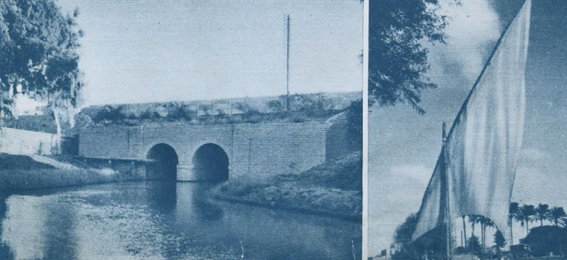
القبطان محروس ولد مع المحمودية وعاش معها



الصبى احمد ... أصغر الملاحين

نهاية الرحلة ...

↓ نحو البحر ...







الصاعدة فى السماءبعد انتوارت القصور الشامخة والمجد الاثيل

المحمودية ... ترعة التاريخ والذكريات ..

فهناكانت سراى نمرة ٣حيث سكن الغازى مختار المندوب العثمانى .. وهناك اطلال قصر عزت باشا .. ثمحديقة النزهة الفياحة .. وبعدها قصر انطونيادس العتيد الذى شهد عن كثب مولد الاحتلال ومولد الاستقلال ..

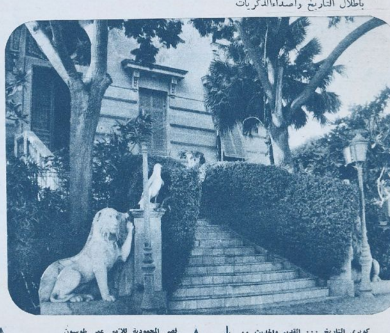
وعلى مقربة من ماخذ ترعة (الفرخة) يقوم قصر المحمودية وقد شهد للمغفور له الاميرعمر طوسون صفحات وذكريات ..

لقد كانلكل عظيم فى مصر قصر على الترعة حينما كانت ضفافها تومض بالحياة والنور منذ ان اسالها محمد علىالعظيم وقرنها باسم السلطان محمود ، الذىكان يجلس علىعرشالدولة العثمانية حينذاك .. فاستحق أن يخلد اسمه على لوحة التاريخ مع شكر السلطان فى ابيات من الشعر التركى الرقيق ..

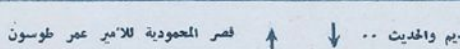
اما الآن فقداصبحت ضفاف المحمودية تصخب بضجيج الآلات وجلبة الحركة وتزخر باطلال التاريخ واصداءالذكريات



الغدير الرائع فى قصر المحمودية ...







كوبرى التاريخ ... القديم والحديث .. ↓ ↑ قصر المحمودية للأمير عمر طوسون

↑ مدخل حديقة النزهة على ضفاف المحمودية ↓ الهويس ... حيث تقف الابواب الجبارة دون طغيان



الازهر . . هـــو النشيد الاســـلامى الخالد ، الذى تردده الاجيـال ، وتتناقله الالسن من جيل الى جيل الى ابد الآبدين . .

والجامع الازهر هـو الاسطورة التى استطاع الفاطميون ــ من الف ســـنة ــ ان يحققوا بهـا اهدافهم السياسيةوالدينية ،وان يهيمنوا بها على سياسة الشرق

والجـامعة الازهرية هى اقدم واعرق جامعــــــات العالم على الاطلاق !

والنظـــم المتبعة فى الجامعات المصرية والاوروبية ــ اليوم ــ هى نفس النظـــم التى كان يتبعها الازهـــريون فى دراســـــاتهم ومحـــاضراتهم ومناقشاتهم منذ قديم الزمان . . ولم يكن العلم ــ فى الازهر ــ مقصورا على الدين، فقـــد انشأ الحاكم بأمر الله دار الحكمـة ليتلقى فيها الطلبة علوم الفلسفة والمنطق والحكمة ــ ومن العلوم القديمة التى كان يدرسها ويتخصص فيها خريجـو الجامع الازهر ــ الرياضة والفلك والطب!

والنظام الجـامعى الذى يقضى باختـلاط الجنسين فى المدرجات ــ الآن ــ كان معمولا به فى اروقة الجامع الازهر ، فقد كانت حلقات الطب والرياضـة والفلك تضم طلاب العلم من الجنسين !

أول شيخ للأزهر ــ كان يهوديا !

وقصـة اليهودى الذى ألقى اول درس دينى فى الجـــامعة الازهرية من الاســـاطير التى يذكرها الازهـــريون ، فقد كان يعقوب بن كلس ــ بكسر الكاف وتشـــديد اللام ــ من اليهود

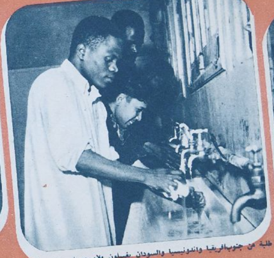


اصغر طلاب الازهر من الملايو يستذكرون اللغة العربية

أول درس فى الأزهر ألقاه يهودى !



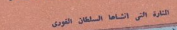
درسة الاقبغاوية ومكانها الآن مكتبة الازهر



طلبة من جنوب افريقيا واندونيسيا والسودان يغسلون ملابسهم فى حوض الغسيل



مكتب المرحوم الامام محمد عبده

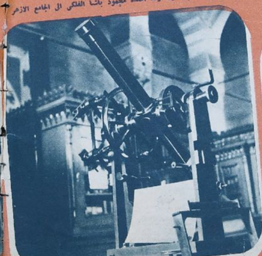




صحن الازهر



المنارة التى انشاها السلطان الغورى



اول مرصد فلكى حديث وقد اهداه محمود باشا الفلكى الى الجامع الازهر

المقيمين بالشـام ، وافلس فى التجـارة ـ وهرب الى مصر واشتغل محصلا للضرائب ! ثم راى ان عقيدته ستحول دون تقدمه الى الامام ، فاسلم وقام بصلاة الفجر فى جامع عمرو بن العاص ثم التحق بخدمة القصر الفاطمى وظل يرتقى فى المناصب الى ان اصبح الوزير الاول فى الدولة الفاطمية !

ويقال ان هذا الرجل تفقه فى الاسلام ، والف الكتب ووضع الابحاث والمؤلفات واشهرها رسالته المعروفة : « بالوزيرية » وكان يقوم الى جانب عمله كوزير للدولة ـ بالافتاء ويحكم بين الناس !

وهو اول من عين العلماء والاساتذة للتدريس فى الجامع الازهر ، فبلغوا فى عهده ٣٧ عالما

وقد رتب لهم الخليفة العزيز بالله ـ المرتبات والجرايات ، كما أمر بتوفير جميع أسباب الراحة لهم ، من مأكل وملبس . وكان الوزير اليهودى الاصل يمنحهم المال من جيبه الخاص !

وهكذا كان الرجل الذى يتولى أكبر منصب اسلامى فى الجامع الازهر ـ يهوديا !

اسباب نجاح الازهر وفشل المدارس الاخرى !

وكانت الحلقات التى تعقد فى الازهر ـ ترتقى من حيث الدرجة ، كالفصول تماما .. فالطالب الذى يتفوق فى الحلقة الاولى ينقل الى الحلقة الثانية ، فالثالثة ، وهكذا الى ان يمنح درجة عالم .. وهذه الدرجة التى تمنحها له هيئة كبار العلماء ـ بعد مناقشته ـ شفويا ، لم تكن مكتوبة على ورق ، ولا محل لها فى كادر الموظفين !

وفى عهد الايوبيين قامت بعض المدارس تنافس الازهر فى رسالته مثل المدرسة الناصرية الخاصة بدراسة فقه الامام الشافعى وأخرى لدراسة المذهب المالكى وغيرها للتفسير والحديث وعلوم القرآن ـ واشتدت المنافسة ـ بين هذه المعاهد ، ولكن الازهر كان يتفوق عليها بتوافر علوم الادب والفقه والرواية التاريخية كما كان طالب الازهر يمتاز بالاقامة والسكنى مجانا ـ ولهذا كان الاقبال على الازهر شديدا !

وقل الاقبال على المعاهد الاخرى فانزوت وغابت فى زوايا النسيان ... ولكن الازهر ظل باقيا ـ تذكر به القاهرة فى كل مكان من بقاع الارض !

ازهرى يفتى ببيع الوالى فى سوق الجوارى !

وقد استطاع الازهر ان ينتزع الزعامة الدينية من بغداد وقرطبة والقسطنطينية ، وان يحمى لغة القرآن من الالفاظ الاعجمية والتركية ـ فى عهد السلطان سليم ـ وان يفتح بابه للصارخين من فداحة الضرائب وظلم الحكام ... حتى أن عالما كبيرا هو العز ابن عبد السلام افتى ببيع احد الحكام فى سوق الجوارى والعبيد !

وكان هذا الوالى من المماليك الذين اشتراهم السلطان من ماله



طالب يقرأ مجلة وآخر يقرأ كتابا .. بعد الدروس










المئذنتان اللتان أنشاهما الامير عبد الرحمن كتخدا

الشيخ مامون الشناوى ... الشيخ الخامس والثلاثون من مشايخ الازهر

● عمر الجامع الازهر — الآن — ١٠٠٢ سنه !
● كان الملوك والامراء والحكام يتنافسون فى وقف ممتلكاتهم على الازهر ...
● تولى مشيخة الجامع الازهر — منذ انشائه للآن — ٣٥ شيخا !
● فى سنة ١٨٨٢ صدر اول قانون يقضى بتنظيم الدراسة والامتحانات ، وتخرج فيها اول شيخ حصل على العالمية !
● كان المغفور له الملك فؤاد اول من عنى بالازهر ، فانشا الجامعة الازهرية على نظام الجامعات الحديثة
● كانت الجامعة الازهرية اول جامعة اسلامية اوفدت بعثات للخارج

الخاص — ثم عهد اليهم بالولايه على الناس ، فقال العالم الازهرى المصرى فى فتواه :

— لا ولاية لعبد على حر !

مرتب الشيخ ابو العيون ١٥ رغيفا يوميا !

واقدم وقفية فى تاريخ الازهر هى الوقفية التى اوقفها الحاكم بامر الله ، فقد حول ممتلكاته فى القاهرة لتصرف على فرش الجامع بالحصير ، وشراء القناديل وأزيار الماء — كما خصص جزءا منها لايواء العلماء وطلاب العلم الاغراب !

كما أوقفت الاميرة زينب بنت محمد على الكبير جزءا كبيرا من ممتلكاتها على الازهر ، ويعتبر شيخ الازهر بحكم منصبه ناظرا على الممتلكات التى توهب للازهر!

ولم يكن شيخ الازهر فى ذلك الوقت يتقاضى مرتبا من الدولة فقد كان يعيش من نصيبه فى هذه الاوقاف ..

ومن الطريف ان فضيلة الشيخ ابو العيون تولى التدريس فى الازهر — سنة ١٩٠٨ — بمرتب لا يتجاوز ١٥ رغيفا فى اليوم !

ولقد استبدلت النقود بنظام الجراية — فى سنة ١٩٢٢ — فاصبح العالم الذى يتولى تحضير رسالة يتقاضى ٢٥٠ قرشا ، وطالب الكلية ٧٥ قرشا ، وطالب القسم الثانوى ٤٥ قرشا ، أما طالب القسم الابتدائى فلا يتقاضى شيئا !

مكتبة الازهر مدينة للشيخ محمد عبده !

وبالجامع الازهر مكتبة اثرية تضم اقدم المؤلفات العربية والمخطوطات وعلوم الدين والفقه والمنطق والادب والطب والفلك والهندسة والموسيقى القديمة وغيرها من العلوم التى كانت تدرس فى الازهر — ولكنها كانت مبعثرة فى الاروقة وزوايا الجامع فكانت عرضة للضياع والسرقة وظلت هكذا الى ان أمر الامام الشيخ محمد عبده بتنظيم المكتبة التى تبادلت — فيما بعد — المؤلفات والصور الفوتوغرافية للمخطوطات مع مكتبات العالم حتى جامعة موسكو !

وتضم المكتبة أول مرصد فلكى اشتراه الخديو اسماعيل للمرحوم محمود باشا الفلكى الذى اهداه للازهر ..

كما تضم مكتبا أثريا أهدته السيدة الجليلة حرم الامام الشيخ محمد عبده الى تلميذه الامام المراغى ، فأهداه لمكتبة الجامع الازهر ليكون نواة لمتحف أثرى اسلامى عريق ..


برج الساعة فى قاعة المحاضرات الجديدة

الهلال والصليب فوق منبر الازهر !

ان الجامعة الازهرية هى المدرسة التى تخرج فيها الزعماء الذين قادوا الثورات . . وفى كل محنة سياسية كان الازهريون يلعبون فيها الدور الاول وفوق منبر الازهر تعانق الهلال والصليب وارتفع صوت القمص سرجيوس والقمص بولس غبريال يطالبان الانجليز بالجلاء .. كما وقف الشيخان يوسف الدجوى والزنكلونى وغيرهما من علماء الازهر الذين كانت صدورهم تغلى بالوطنية .. وعندما أغلقت السلطات أبواب الجامع الازهر — انتقل الثوار الازهريون الى هيكل العذراء بكنيسة حارة الروم !

هذه هى قصة الازهر أو النشيد الاسلامى الخالد الذى ترده الاجيال ، وتتناقله الالسن من جيل الى جيل الى ابد الآبدين ..

ياصاحب المقام الرفيع

ان تعـذر عليك ان تعطينى شيئا مما أعطيت فلا اقل من ان ترشحنى فـورا ثم تطاب من سرى باشا ان يفتح باب الترشيح لمدة خمس دقائق وهو لن يرفض لك طلبا كسابق عهده ..

طلبت الوزارة المحـايدة ، فألفها . طلبت حـل البرلمان ، فحله . طلبت فتح باب القيد ، ففتحه . طلبت نقل سعدالدين السنباطى فنقله . طلبت نقـل مدير الدقهلية ،فنقله فى جريدة المصرى !

ياصاحب المقام الرفيع :

اذا نجحت فى الانتخابات بعد ذلك فسوف اطلع رفعتكم اولا بأول على كل صـفقة اقـوم بها بصفتى ابن النحاس، ولا اشك لحظة فى النجاح ، فمن شابه اباه فما ظلم .

وتاكيدا لحسن نيتى ، وسلامة طويتى ، وصدق وفديتى فانى أضع بين يدى رفعتكم من الآن تسعيرة اتعابى الحكومية :

(١) نقل الموظفين عـلى اساس بعد المسافة بالـكيلومتر مثـل اشتراك السكة الحـديد الكيلومترى وبنسبة ٢٠ ٪ من مرتب سنة

(٢) تعيين العمد والمشـايخ بنسبة ٣٥ ٪ من الايراد

(٣) رفت العمد والمشـايخ بنسبة ٥١ ٪ من ايراد صاحب المصلحة فى الرفت

(٤) تعيين الموظفين بنسبة مرتب ستة شـهور من مرتب الوظيفة

(٥) نقـل رجـال الادارة بالممارسة

(٦) عمليات التموين بالنصف

(٧) ترقية الموظفين بنسبة مجموع علاوة اول سنة وللفقراء بنصف الاجرة

يا صاحب المقام الرفيع

استحلفك بالرحمن، والاصفر الرنان ، والياقوت والمرجـان ، وغنام سليمان !!! اسـتحلفك بالقصور والعمـارات ، والبنوك والشركات ، والاسهم والسـندات والهدايا والواجبات !!!

استحلفك بالتين والزيتون ، والعزب وما تشترون والتفاتيش وما تشتهون من المرج الى بسيون !

اسـتحلفك بكل ثرى غنى سخى فى العالمين ، ملىء مضمون مأمون ذى مركز متين ، فى مشارق الارض ومغاربها من انجـلترا للصـين ، من امثال اغا خـان وروتشيلد وفؤاد سراج الدين !!

استحلفك بكل عطاء وهـاب دفاع ، متضخم الجيب من الزراع اوغنى حرب من التجار والصناع ، او حيوان دفع الواجبات فذاع اسمه فى الوفد وشاع !!

استحلفك بتشرشل ولامبسون وايدن وعهده الميمون ، وكـل بريطانى برفعتكم مفتون ، بل كل اجنبى عليه تعتمدون !!

وختاما يا صاحب المقـام الرفيع استحلفك بمحافظ البنك الاهلى كرم الله امضاءه واخرجه من واجبـــاتك براءة ! ! ان تكتبنى عندك فى ام الكتاب وفديا، جاهلا اميا ، لا يدفع شـيـا ، ويصبح بفضلك سريا ، ولا يكن فريا ، ولا تجعل ضميرى حيا ، حتى لا اخرج عليـك او تخرج على ، فنبقى الى الابد سويا .. تدعونى الى الشر والزور والبهتان فالبيك واقول لك هيا ، يازعيمى هيا يا صاحب المقام الرفيع ..

لقـد آمنت انك انت الزعيم الامين ، التفانى فيك اسـبرين ، يشفى الاخلاص والوطنية وآلام النزاهة ، والتهابات الضمير الحادة وعوارض الشرف ، واسـمك يا رفيع المقام ـ فيتامين ، ن .. للنيابة ، وح .. للحكم . و ا .. للاثراء ، وس . . . للسمسرة

فبحق آلائك يا اسـبرين ، ويا فيتامين ويا أيها النحـاس الامين ، ويا معبودى الفرعونى السـمين . . لا تخيب لابنـك رجاء فى ولا تضيع له املا ، ولا ترفض طلبه هذا

اما اذا صممت على وجوب دفعى الواجبـات فاكـرمنى بتقسيطها على شهور ، ولتقبلها منى ارزا وسمنا وبيضا ودجاجا و « قراقيـش » و « مـوزا » وبرتقالا « بصرة » و « مانجو » وهذا كله من لوازم الكرار

ومستعد لتوريد لوازم العزبة من سباخ عضوى الى كيماوى ، وعجول واغنام ، اما الحمير فما اظن رفعتك بحاجة اليها ، فان لديك منها الكثير !!!

احمد الالفى عطيـة ابن ابنكم اليتيم

ومرشح الوفد الوحيد فى الانتخابات القادمة

والنائب السابق المنقول الى اسوان

خدم اليوم
الخادمة ـ لازم تنظفـوا الشقة فى عيـد راس السنه لانى عزمت اصحابى !

الجيل الجديد
المدرسة ـ لو اعطوكى حق الانتخاب .. تنتخبى مين ؟
الطفله ـ روبرت تايلور !



بعـد حادث دكرنس
الضابط ـ انت كنت مع المرشح الوفدى والا السعدى ؟
العسكرى ـ انامحايديافندم!

خدم اليوم
الخادمة ـ من فضلك ابعتى لى البيه خمس دقايق !



الجيل الجديد
الطفلة ـ تصورى الناظرة بتحب نفس الشاب اللى باحبه؟!

الجامعة الشعبية
العميد ـ انتو عايزين اجازة ليه ؟
الطالب ـ علشان النهارده عيد ميلاد خوخو !



في سن الثامنة عشرة قد تتجرد الفتاة من الجمال ولكنها مع ذلك ككل فتاة ، تحتفظ بشيء نادر ، يضفى ، على الدمامة نفسها احيانا شيئا من السحر

ولقد كانت اقبال من هذا النوع مع تعديل بسيط هو انها ليست دميمة ... كانت تتمتع بالشباب وبعدم الدمامة معا ، وكان فيها هذا السحر اللازم لغير الموهوبين من شبان الطبقة المتوسطة ... مجرد فتاة وعاطفة تسند الغرائز وتقف الى جانبها اذا ما صرخت ..

وقامت اقبال بمهمتها فى الحياة خير قيام ، وكانت المدرسة تتحدث عن اقبال ومغامرتها كما تتحدث عن أعلام السياسة ونجوم السينما ، مخلوق غريب ليس من طينة الطالبات وانما من عجينة اخرى .. عجينة مرنة كالمطاط ... تسمح بتسلق الاسوار والقفز من النافذة والخروج من عنبر النوم فى اعماق الليل زحفا على اطرافها كما تزحف الافاعى عند ما يدفأ جو الغرفة بانفاس الطالبات الغارقات فى الرقاد .

وفى يوم من ايام الشتاء الباردة زحفت اقبال من عنبر النوم وخرجت الى الحديقة وتسلقت السور وهبطت عند الشجرة الملاصقة للحوش الخلفى للمدرسة

وقابل آدم حواء وخرجا .. لا من الجنة .. وانما من القاهرة وضواحيها ، فى مغامرة كانت آخر مغامرات اقبال المدرسية ، مغامرة عادت منها الى بيت آدم ، ذليلة كسيرة ، لتلقى مصير كل امراة تسلم نفسها الى رجل قبل عقد الزواج ...

وقال آدم ، واسمه الحقيقى حسين ، لحواء المخدوعة ذات يوم :

ــ رفضت امى ان تزورنى لقضاء بضعة ايام عندى وسكت ...

وفهمت اقبال لانها لم تكن غبية ما يعنى ، وقالت :

ــ ساذهب عند سميرة لبضعة ايام ...

وعلقت فى انكسار واسى وقد غاص صوتها فى أعماق نفسها الجريح :

ــ ان امك على حق ، كيف تاتى وسيدة البيت امراة غير مشروعة

ومن الانصاف لحسين ان نقول انه تاثر لتعليقها ورثى لحالها ، دون ان يربط فى هذا الرثاء بين حياته وبينها ... حتى لقد فزع من مجرد تخيلها سيدة مشروعة ، لبيته هو ..

انه تخيل ذلك ، لكن كما يتخيل الانسان حلما مفزعا سوف يمر به خلال الليل ... حلما لايراه ويتمنى الا يراه ..

ومع هذا فقد تحقق الحلم المفزع بعد هذا الحديث بأيام على ثلاث خطوات ..

كانت الخطوة الاولى يوم قالت له امه حين ودعته فى طريقها الى القرية :

ــ لكم اتمنى لو تستقر حياتك ياولدى ... ان رائحة بيتك تنقصها انفاس امرأة

واوشك ان يقول لها انه كره رائحة هذا البيت لكثرة ماتردد فيها نفس اقبال ، ولكنه ابتسم وسكت وكان هذا جوابه منذ سنوات كلما حدثته عن المرأة التى يجب ان تملأ فراغ البيت وتعمره بأنفاسها الزكية ..

ولكن عند ما احتواه البيت وحده اخذ يتأمل موقفه من اقبال وقد احس فعلا خلال اليومين اللذين قضاهما وحيدا بعد سفر امه وقبل ان تعود اقبال ، احس ان اقبال كائن نافع فى حياته ، انها تغنيه عن خادمة طوال أيام الاسبوع ، وتغنيه عن الغسالة يوم الثلاثاء ، وتغنيه عن خائط الثياب ... اجل انه الآن فعلا يرتدى جلبابا من صنع يديها .. وجواربه لا يحس يوما انها تمزقت

ــ ما أعظم فوائد اقبال !

وكانت هذه الجملة التى دارت فى رأسه دون آن تخرج على لسانه أول خطوة فى تحقق الحلم المفزع ...

أما الخطوة الثانية فقد كانت بعد ذلك بشهور قلائل ، فلامر ما غضب حسين من اقبال فطردها من منزله ، وأوت اقبال الى منزل خالتها بضعة أيام ، ثم انتقلت الى بيت شقيقتها فلم تجد غير ماوجدته عند خالتها من فتور وجفاء ، فلم تلجأ الى حسين توا وانما لجأت الى أحد أصدقائه والى صديق ثان .. ثم الى صديق ثالث ، وتجمع أصدقاء حسين عليه يدافعون عن حق الفتاة المهضوم وشرفها المضاع

قال له أحد أصدقائه انه ليس رجلا ان ترك أقبال تتضور وهو الذى خرج بها من مدرستها وفرق بينها وبين أهلها

وقال له الثانى انه لو كان منه لما تردد فى الزواج منها لحظة

وقال له الثالث انه يستطيع أن يحتفظ بها فى منزله ثم يعيش بعد ذلك الحياة التى يريدها ..

وكان الثالث أقرب أصدقائه الى منطقه .. منطق الرجل ذى الخامسة والثلاثين الذى أشرقت له الحياة وطلعت عليه شمسها فملأته بالدفء ، الحياة التى يريدها خارج المنزل ، والزوجة التى يريدها رجل فى مثل تحرره وانطلاقه ، إن اقبال فعلا هى مثال هذه الزوجه ، وهل تستطيع أن تكون غير ذلك ؟ غير الزوجة من الجانب المادى البحت ؟ المرأة التى تعمل بالنهار فى المنزل وتأوى آخر الليل قريبا من الفراش تنتظر بجوار النافذة عودة السيد؟

لقد عاش حسين سيدا فعلا . اذا كان السيد هو الرجل الذى يملك كل الحقوق وتخطئه كل الواجبات ..

كما عاشت اقبال الرقيق الذى يشتريه الرجل بمغامرة فى الغابات أو يدفع ثمنه نقدا على يد مأذون ، وكانت اقبال من النوع الاول ، رقيق مغامرة ، صك امتلاكه غير مكتوب ..

حتى جاء يوم نقل فيه حسين الى وظيفة تفرض فى صاحبها شيئا من حسن السمعة ، فقضى فيها عاما يقدم فيه اقبال الى أصدقائه على انها زوجته ، فلما لم يجد غضاضة على مسمعه من تلقيبها بالزوجة ، ذهب بها يوما الى المأذون وعاد بها زوجة شرعية قد تم تدريبها على ان تقوم بدور الرقيق الذليل ..

ولم يغير عقد الزواج شيئا من أوضاع البيت ، فقد ظلت اقبال فى مكانها ، على هامش حياة حسين ، والسهم الاخير فى جعبة غرائزه والمخلوق الاخير الذى نفكر فيه ..



قصة العدد بقلم صلاح ذهني

وكان الذين يعرفون حسين جيدا يدركون سر حياته المزدوجة، حياة الزوج الذي يعيش كالعزاب، أما الذين لايعرفونه فكانوا يرون في اقبال زوجة مثالية يحتاج الى مثلها كل زوج متحرر يحب الانطلاق ..

وفي ظلال هذه الزوجية الفريدة عرفت حسين، عرفته في احدى السهرات، وكانت تجذبني الى معرفته مقالاته الرنانة في الصحف عن الفن والحياة الفنية، وأحاديث مغامراته التي لايخلو منها مجلس، وازداد تعلقي به حين عرفته فوجدت في حديثه ومجلسه أكثر مما يسود مايكتبه من مرح، وحببه الى ميله الى الدعابة في كل شيء والسخرية بكل شيء .. كنت اذ ذاك في شرخ الشباب وكانت الحياة في نظري ميدانا فسيحا من العبث أن نملأه بالجد، وطريقا طويلا لن نقوى على قطعه صامتين، وامثال حسين بلاشك يفهمون جيدا أن الطريق طويل ممل لن يؤنس وحشته الا رنين الضحكات، وأمثالي أنا، وأنا أصغر من حسين ببضع سنوات، في حاجة الى دراسة فلسفته وحياته لينسجوا على منوالها...

وقلت لحسين ذات ليلة:

— انت تعجبني في الحياة، واني لاعجب كيف تسوس حياتك الا تحاسبك، زوجك عندما تعود الى البيت ساعات الفجر؟ قل لي بالله ماذا تفعل عندما ترى وجهك في الصباح؟

فأجابني وهو يضحك

— تفعل؟ تعدلي طعام الافطار .. وتتسلم مني مصروف البيت وتقص علي ما فعلته في أمسها وتسألني بين الحين والحين ثوبا أو حليه ماذا تريدها أن تفعل؟

— تغضب مثلا، أو تحاسبك

— تحاسبني على ماذا؟ على أني أستمتع بربيع حياتي؟

ولم ينتظر جوابي بل مضى يضحك، حتى اذا أفرغ من صدره قدرا من المرح مضى يقص على قصة زواجه باقبال .. تلك القصة التي رويتها لك والتي ينزل عليها ستار الفصل الاول من حياة حسين

أما الفصل الثاني فانه يبدأ دون جلبة ولا مقدمه، بل حتى ولا استراحة قصيرة . . انه مجرد امتداد لنهاية الفصل الاول فحسين يعيش كما هو ناعما بكل مافي الحياة من متعه يستطيع أن يهيها له المال والاسم اللامع

ان عيب هذا الفصل هو أنه طويل وممل ومناظره متكررة.. بل هو منظر واحد يتكرر، حسين ينتقل من مغامرة غرامية الى أخرى مثيرا حول اسمه دائما ضجة ولمعانا، والفضائح كما نعرف جميعا تضفي على الافراد ثوبا يجعلهم في نظرنا شيئا غير البشر، ثوبا من النور يجذب فراشات الليل الضاله ...

وكم من فراشة احترقت على حافة الثوب المنير، ولم تلبث على غلالته الا ريثما تمر بها ريح عابرة، أو تطؤها أقدام فراشة أخرى ضالة ...

هذا هو الجزء الايمن من المنظر الجزء الواقع بعد باب منزل حسين مباشرة .. أما الجزء الثاني فهو اقبال في البيت تتلقى كل مغامرة من مغامرات حسين على أفواه صديقاتها وفي صفحات الصحف وهي أقل اكتراثا من خادمة، تسمع بأنباء غرامياته صاغرة ساكنة، وكأنما تؤمن ايمانا راسخا بأن كل مزاياها كزوجه، هي خضوعها كرقيق ليس عليه أن يحس أو يتألم ..

انك ستلحظ بعض التغيير قبيل نهاية هذا الفصل، لقد استغرق فعلا اثنى عشر عاما رتيبة تمضي على منوال واحد، لكن العام الاخير في هذا الفصل الطويل تدب فيه الشعرات البيض في مفرق حسين ويمضي دبيبها الى جسمه وبشرته، بضعة تغضنات تعلو جبينه وتنتشر على صفحته .. ليس هذا فحسب..

لقد بدأ حسين يعود الى المنزل في ساعة مبكرة، وبدأت اقبال تقضي لياليها، لا الى جوار النافذة تنتظر، وانما الى جوار حسين تتحدث معه .. حتى صوته نفسه بدأ يتخذ لهجة أرق ونغمة غير نغمه الامر والنهي التي ألفتها خلال الاعوام الماضيه

عدا ذلك ... هناك تغيير آخر لم تلحظه اقبال وانما أحسه حسين، هذه العاطفة التي بدأت تشغل قلبه وفكره نحو اقبال.. انه لم يستطع أن يسميها حبا، في نهاية هذا الفصل تبدو هذه العاطفة غامضه غير واضحة، ان مظهرها الوحيد هو هذا الميل الطارىء في الركون الى المنزل والحديث الى اقبال والهدايا الصغيرة التي بدأ يحملها اليها.

ونستطيع نحن ان ندع حسين وقد بدأ يحتمل في صدره هذا التغيير، واقبال وقد بدأ يطرأ عليها تغير آخر . . تغيير من الصعب علينا ان نتبينه لأن مظاهره لم تخرج بعد الى عالم الوجود . .

وفي هذا الجو ينزل الستار على الفصل الثاني ويرفع عن الفصل الثالث . . ان أثاثه هو نفس أثاث منزل حسين في الفصلين السابقين، وسنلحظ أول ما نلحظ قطعة واحدة قد زادت في الأثاث هي التليفون . . وربما عاوننا على استساغة الحوار والحوادث في هذا الفصل الأخير ان نعلم أن حسين قد ادخل التليفون تحقيقا لرغبة نفسه في أن يتصل باقبال في ساعات عمله ليسمع صوتها . . ان صوتها اصبح ضروريا لتنتعش نفسه .

أما ملابس هذا الفصل فقد تغيرت فعلا . فاقبال اصبحت شيئا آخر بما طرأ على ملابسها من تغيير . . ان الصنبور الذي كان يصب الذهب في الحانات والسهرات قد انتقلت فوهته وبدأ يصب الذهب في أماكن أخرى عند حائكة ثياب اقبال وعند صانع الحلى الذي ملأ معصمها وجيدها بالحلى والجواهر . . انك لن ترى هذا الصنبور بالطبع ولكنك سترى اقبال نفسها غارقة في السيل الذي انهمر من فوهته . .

وليس هذا هو كل ما طرأ على اقبال من تغير، لقد احتفلت منذ شهور بعيد ميلادها الثلاثين وقدم لها حسين حلية ثمينة ودفع لها ثمنا يزيد كثيرا على ما صرفه عليها في السنوات الاولى لحياتها معه، واقام مأدبة لاصدقائهما كلفته بضع عشرات من الجنيهات . .

وفي هذه الحفلة انكرت انا اقبال كما أنكرت حسين . . انكرت اقبال المتعالية الأنيقة التي كستها اناقتها جمالا وافاضت عليها انوثة الثلاثين جاذبية وسحرا وهي تتنقل بين المدعوين وتوزع دعابتها عليهم، ليست دعابتها فقط . . وانما نظراتها ايضا، وانكرت حسين . . حسين الذي أضحى الآن على ابواب الخمسين . . الخمسين لرجل افرط في الاستغراق في متعته . . افرط في استهلاك حواسه وجسده فطغى الكلال والجهد على كل شيء فيه . . حتى بدت الخمسون حين بلغها وكأنها نهاية العمر لكهل فان . .

ومضت الأيام على حفل عيد الميلاد حاملة في كل يوم حدثا جديدا من أحداث الفصل الأخير . . تلك الأحداث التي لم أعرفها للأسف . . الا بعد ان نزل الستار على هذا الفصل . . ورأيت بعيني رأسي حسين، قابعا في الدار يتسلى بتحريك أحجار النرد جاعلا من احدى يديه لاعبا ومن الاخرى اللاعب الآخر مما يقطع الوقت انتظارا لاقبال، وربما — لسخرية القدر، كان موضعه نفس الموضع الذي كانت تقبع فيه اقبال منتظرة اوبته من احدى مغامراته !!

ان احداث هذا الفصل تروى لي صباح تلك الليلة التي رأيته فيها، وقد يهمك أن تعرف ما الذي دفعني الى زيارته في وقت متأخر من الليل . . ان اقبال هي السبب، كانت الساعة الحادية عشرة مساء وكنت اشترى علبة سجائر عندما وقفت سيارة اعرفها أمام باب العمارة التي يقع فيها حانوت السجائر ... نفس العمارة التي يقطن فيها حسين . .

وادرت رأسي أتأمل صديقي صاحب السيارة ولكني وجدته مشغولا بفتح باب السيارة لسيدة . سيدة خرجت مسرعة واتجهت نحو باب العمارة، ووصلت اليه في نفس الوقت الذي وصلت أنا اليه متجها الى أقصى الشارع . . والتقى وجهي بالسيدة . . اقبال .

اما انا فقد اضطربت . . وأما هي فقد ضحكت في ثبات . . ضحكت ومدت يدها الي في دلال طفت عليه صورة وجهها الخالي من الجمال . . الوجه الذي أعرفه منذ اكثر من خمسة عشر عاما . تلك الصورة التي لم تمحها كل مظاهر الأناقة، والمساحيق والعطور التي تستعملها . . تلك الصورة العالقة في ذهني للزوجة الذليلة الشاحبة، الرقيق في احدث نماذجه . . هذه الصورة هي التي ملأت رأسي وهي تمد يدها الي . . كما كانت تملؤها حتى في ليلة عيد ميلادها منذ شهور

ومددت يدي وحييت اقبال وفاجأني صوتها وهي تقول في عتاب: بجوار البيت يا أستاذ وتمضي هكذا، هل نسيت الاصدقاء، وقلت مضطربا:

— ابدآ . . انما الوقت متأخر

— وهل بيوت الاصدقاء تغلق ابوابها في ساعة معينة؟ هيا . . تعال معي لنشرب كأسا مع حسين . .

وتسمرت قدماي لحظة، ودار براسي الموقف كله منذ وقفت السيارة وطاف بمخيلتي هذا السؤال . . أ أكون أنا كبش الفداء لعودتها في هذا الوقت المتأخر؟؟ ماذا يقول حسين حين اصعد معها الآن؟ وهل هو؟ . .

ولكنني لم أكد أبدي خاطري فقد قالت:

— هل تخشى الا تجد حسين؟ انه لايتأخر حتى مثل هذه الساعة، أراهنك على أنه جالس الآن الى أحجار النرد يلاعب نفسه . . كالمجانين . .

وضحكت ضحكة اسكرتني عن الموقف كله . . وسحبت يدي في اصرار وتبعتها أنا . . تبعتها لأرى حسين كما قالت تماما . .

ودفع حسين راسه ونظر الي متهللا ودعاني الى الجلوس . . لألعب معه « عشرة طاولة » !!

وسرت انا كالمذهول وجلست امامه وانتظرت عتاب الزوج للزوجة العائدة عند منتصف الليل تقريبا، وادركت مايجب علي ان اقوله حين تزعم مثلا انني قابلتها عند منزل خالتها وأوصلتها بسيارتي، ولكن انتظاري ذهب عبثا . . فقد قال حسين وليس في صوته اثر للغضب، بل لعله كان يفيض حنانا وانكسارا .

— اعجبتك السهرة . .



الجيل الجديد
— اتفضل اوصلك بعربيتي!

الانتخابات
القروي — المرشح بتاعنا ح يدخل في بيوتنا الكهربا والشمس والهوا!



الجيل الجديد
الطفل — اديني بوسه وأنا اجيب لك شيكولاته؟
الخادمة — شيكولاته؟ .. دا ابوك بيجيب لي فستان!



الجغرافيا
بابا شارو — أؤكد لكم يا اطفال ان الارض بتلف دلوقتي حالا!



بقية جاء الخريف

واجابت دون تردد :

ــ أجل . . كانت لطيفة . . . الذى لم يكن لطيفا هو صاحبك هذا .. فقد رايته الآن يسير امام العمارة دون أن يفكر فى الصعود ليشارك صديقه فى كاس من الويسكى او عشرة طاولة . .

وادهشنى صدقها الجرىء الذى لم أتوقعه .. ادهشنى حتى صباح اليوم التالى ، اليوم الذى زالت فيه دهشتى ونزل الستار على القصة ..

انك تذكر بلا شك يوم طرد حسين اقبال من منزله ويوم لجأت الى أصدقائه ، وتذكر أن هؤلاء الاصدقاء كانوا ثلاثة ، احدهم الدكتور مراد الذى وصف تركه لها بعد أن خرج بها من أسرتها ومدرستها نذالة تجرده من رجولته . .

ان الدكتور مراد نفسه هو الذى يروى لى احداث الفصل الثالث الاخيرة .. يرويها لى فى اسهاب .. يقص علي كيف اصبح حسين اليوم متيما باقبال متهالكا على ارضائها ، وكيف اصبحت اقبال تضيق بهذا الحب ، تتدلل على حسين وتسخر به ، ويمضى الدكتور مراد فيروى أكثر من هذا ، عن مغامرات اقبال ، مع اناس لا يعرفهم حسين ومع ذلك فهم مدعوون الى داره فى كل مادبة يقيمها ، وما اكثر ما يقيم حسين ، او اقبال على الأصح من مآدب ومغامرات أخرى مع بعض اصدقاء حسين انفسهم . ولعل صاحبنا الذى رايته يوصلها تلك الليلة بسيارته هو آخر تلك المغامرات . .

ظل الدكتور مراد يروى لى من هذه القصص حتى أحسست انه لم يبق من اصدقاء حسين من لم يغامر مع اقبال الا انا والدكتور مراد .. وكانت كل مغامرة لاقبال ترتبط على الرغم منى ، باحدى مغامرات حسين التى عفى عليها الزمان ..

وانتهى مراد من أقاصيصه وقلت انا فى اسف :

ــ وحسين .؟ ماذا يفعل . .

ولكن مراد لم يجبنى بل زاد السؤال تعقيدا فى نظرى ، قال وهو حائر :

ــ حسين ؟ . من المؤكد أنه يعرف جيدا فى اى طريق تسير أقبال .. لكنى مع ذلك اشك فى أنه يعرف الى اى مدى تمضى فى هذا الطريق .. انه كما يخيل لى يعتقد أنها تمرح وتلهو ... فقط .. دون ان تقارف خطيئة ... انه بالصورة التى حفرتها الايام لاقبال في خاطره لا يمكن ان يتصورها امرأة خاطئة . انه كالاب الذى ربى طفله وليدا صغيرا .. يعز عليه ان يعتقد حين يكبر طفله انه يصبح قاتلا أو سارقا . .

لكننى مع ذلك لم ارض هذا التعليل .. ولعل لى الحق ان اتخيل القصة من اولها منذ بداية الفصل الاول لأرى ما يرسمه القدر من مبررات لهذا الختام ..

انى فعلا اتخيل القصة الآن ... اتخيل اقبال فى السابعة عشرة وحسين فى الخامسة والثلاثين وهو يعبث ويمرح ، أو على حد قوله يستمتع بربيع حياته واتخيلهما الآن ... اقبال فى الثلاثين وحسين على ابواب الخمسين .. رجل قد قطف بيديه كل زهور ربيعه واعتصرها وما ترك على غصن حياته زهرة واحدة منها ..

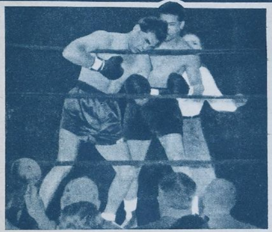
اجل انى اتخيلهما الآن فأستبعد تعليل الدكتور مراد .. وانما أجد فى اختلاف الفصول .. وتوالى الليل والنهار تعليلا أوضح . .

ان أحدهما يهصر ازهار ربيعه أما الثانى ، فانه يلعق أغصان الخريف الجافة باحثا ... دون جدوى ـ عن العصارة

صلاح ذهنى



جولويس يتحدث عن بطولة العمر !



لعل أعز نصر ناله جولويس ، وارتاحت له نفسه ، هو يوم أن قهر شملنج الالمانى . فى ثانى ملاكمة تقابلا فيها . فثار لنفسه من غريم ، كان له شأن معه ، فى يوم سلف

وها هو جولويس يروى قصة ذلك اليوم

عقب أن فزت على تومى فار بالنقط ، فى أول ملاكمة لنا ، وأنهيت كلا من « ناتان مان » و « هارى توماس » بالضربة القاضية ، فى مباريتين على اللقب ، كانت أمنيتى الاخيرة ، أن أهزم شملنج ، لاثأر لنفسى منه

فاقبلت على التمرين ، الذى تناول احضار ملاكمين ، اختصوا بتطويع اليمين القاضية ، التى يتقنها شملنج ، حتى أوقفها قبل وصولها

وقبل اقامة الملاكمة بأيام تناثرت الشائعات ، بأن الرئيس روزفلت ، استدعانى وطلب منى القضاء على شملنج ، لان فى ذلك ارضاء له (للرئيس) . وان كان هذا القول لا يمت الى الحقيقة بشىء ، اذ لم تتم المقابلة على هذا النحو

والحقيقة أنه لما علم الرئيس ، بوجودى فى أحد اجتماعات السود فى واشنجتون ، أرسل الى سيارته الخاصة ، فلما تشرفت بمقابلته ، طلب أن يتجسس عضلات ذراعى ثم قال « جو نحن فى أشد الحاجة الى عضلات شبيهة بعضلاتك لنقهر الالمان » ، وكان هذا هو كل ما وجهه الى الرئيس من كلام ، فشعرت وقتئذ بأنه يومىء الى أننا سنحارب الالمان فى يوم من الايام ، ناهيك بما شعرت به من لفتة الى اهمية مباراتى

وطالما وصلت الى الاخبار وأنا استعد للاكمتى ، أن شملنج كان دائما يردد قائلا « ان الالمان شعب من جنس ممتاز ، ستظهر أفضليتهم عند ما يقابلنى »

ولما كان الدخول مباحا لحضور بعض تمريناتى ، نظير أجر معين ، فان كثيرا من الالمانيين ، كانوا يحضرون هذه الحفلات ، وكنت أشاهدهم وهم يبتسمون بسمة الاستخفاف والسخرية خلال التمرينات

فلما انتهت أيام التمرين ، ويممت نحو نيويورك ، يوم مباراتنا ، كنت متيقنا أنى فى حالة جيدة جدا ، للقاء مستر شملنج

وبعد أن أديت بعض تمارين « التدفئة » فى غرفتى قبل المباراة بدقائق ، وتوجهت الى الحلقة ، شعرت بالحياة تدب فى عروقى

المعركة

وبدأت متساهلا ، وأطمع ذلك منازلى ، وصوب يمينا الى رأسى ، ولكنها طاحت بعيدا عنى ، وبعد ذلك صوبت اليه شمالا شديدة ، وأتبعتها بيمين قاصية الى الذقن ، أودعت فيها كل قوتى ، بل كل جسدى ، وأيضا كل قلبى ، فالقت به على الحبال بينما اصطكت ركبتاه

فلما ردته الحبال ، اصطدته بلكمة اسكنتها فى بطنه ، فان من الالم ، بينما علا البشروجهى ، لما لحق به وكأنه كان كل ماسعيت اليه ، ثم اندفعت ناحيته وسددت اليه يمينا « هوك » ، وأخرى عابرة الى فكه ، فانطرح على الارض ، ولكنه قام قبل نهاية العد ، فلما انتصب واقفا على قدميه ، طرحته على الارض بيمين اخرى سددتها الى فكه

ورمى أحد مساعدى شملنج « الفوطة » داخل الحلقة ، ولكن الحكم أعادها بدوره خارجها وأكمل عده ، وبذل شملنج قصارى قوته فى أن ينهض ولكنه لم يستطع

مامن شك فى أن هذه الساعة ، كانت أسعد ساعات حياتى ، بل فى الواقع ، كانت أعظم كثيرا من تلك التى توجت فيها بطلا على العالم

ولشد ما سررت منه ، عندما علمت بأن الالمانيين المكلفين باذاعة المباراة بالالمانيه ، أفسدوا جهاز الارسال عندما رأوا ماحل بابن بلدهم ، لئلا يعلم الالمانيون بأن عبدا أسود ، قد هزم رجلا من الجنس الممتاز



قبلات و صفعات

مناظر مؤلمة

تحدث مهازل كثيرة فى دور السينما ويحدث أيضا ألا يستطيع المتفرج أن يشاهد فيلما فى جو هادى، فعندما يرى بعض المتفرجين مشهدا غراميا على الشاشة يعلو صفيرهم وضجيجهم ، وعندما يشاهدون فيلما سخيفا يبدون رأيهم فيه بطريقه عمليه ومن جهة أخرى لاتستطيع عائله أن تقضى سهرة ممتعة فى السينما دون أن يعكر صفوها أحد هؤلاء الشبان الرقعاء الذين لايستحون !!

م . عبد السميع – الزقازيق

سؤال ... وجواب

هنـــاك امرأة تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها وضعت أخيرا أربعة أطفال توفى منهم ثلاثة وبقى لها طفل واحد ويرجع هذا الى أن ثدييها ليس لهما « حلمتـــان » ظاهرتان . وأثناء رضاعه الطفل تتسلخان وتبقى الحلمه حمراء مما يصعب الرضاعه ... فما هو العلاج ؟!

م . ع . ه – سلاح المهمات الملكى

(آخر ساعة) هذه الوفيات بالجملة لها اسباب أخرى غير صفر وتشقق الحلمة ، يجب أن يستشار فيها الطبيب.. اما عن الحلمـة فيمكن غسلها جيدا عقب كل رضعة . بمحلول بوريك أو بماء كولونيا مع المحافظة عليها من التلوث ويستحسن ان يعطى الطفل رضاعة صناعيه حسب أمر الطبيب حتى تشفى الحلمه تماما !!

دكتور سعيد عبده

نحن فى القرن العشرين !!

أليس من العجيب حقا أن المحمودية بحيرة وهى المدينه التى توجد بها أكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق ... مازالت محرومة من النور والماء وأن السقاء هو الوسيلة الوحيدة لنقل المياه .. وان المدينة ليس بها مستشفى للرمد ... وان المستشفى الوحيد ليس به الا طبيب واحد يعالج جميع الامراض ...

والى كل هذا ليس بها مدرسة ثانويه مع أن تعدادها ٦٠٫٠٠٠ نسمه !!

عبد العزيز حسن القاضى



١٠٠ سنه

محمد على ... بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على وفاته ... يتالق بالانوار الكهربائية

محمد محمد جمعه – (اسكندرية)

الى مصلحة البريد

اهمسوا فى أذن مصلحه البريد أن قرية شنرا مركز الفشن التى يبلغ تعدادها ١٢٫٠٠٠ نسمه ليس فيها مكتب بريد أو تلغراف وأنها تحت رحمة بوسطجى يركب حمارا ... ويصل يوما ويتأخر أياما .. ولا تصل الرسائل الا بعد أسبوع من ارسالها أما البرقيات فانهـا أسعد حظا لانها تصل بعد ثلاثة أيام !!

عبد التواب الشنراوى
بكالوريوس فى العلوم السياسية

شىء غريب !

حصلت على ليسانس الحقوق هذا العام بدرجة جيد جدا ، وقدمت طلبا للالتحاق بالنيابة وفوجئت بطلب جميع زملائى للكشف الطبى ما عداى ، ومن الغريب أن بعض من استدعوا من أصحاب تقدير جيد ومقبول ،أو من أولاد المستشارين !

فما رأيكم فى أرستقراطية العلم ؟ وما رأيكم فى اهدار الكفاءات ؟

ماهر برسوم – المحامى

(آخر ساعة) : هـذه شكوى تستحق العناية من وزير العدل ... بما عرف عنه من الكفاءة والهمة والعدل ... وكم نتمنى ان يأخذ العدل مجراه فى التعيينات بحيث لاتهدر الكفاءات !

اقتراح وجيه

اليوم وبعد أن اقفل باب المرشحين وبلغ عددهم اكثر من الف مرشح . وكل مرشح تقدم قطعا لخدمة وطنه ..

وما من مخلوق فى العالم عامة وفى مصر خاصة الا اشاد بموقف مصر الباسل

فما راى هؤلاء المرشحين فى تحويل قيمة التامينات التى دفعوها الى ميزانية وزارة الحربية والبحرية لتقوية هذا الجيش !!!

عبد الرحمن توفيق مهنا
مصلحة الارصاد الجوية

(آخر ساعة) اقتراح وجيه نحيله الى المرشحين ...

هـل ؟

هل شيخ الاسلام ، وبطريرك الاقباط ، والحاخام الاكبر ، أعضاء معينين بمجلس الشيوخ بحكم وظائفهم ؟

ا . ل – القاهرة

(آخر ساعة) : لا

اجابات سريعة

قحطان عبد القادر علانى (دمشق):

* ليس هناك معاهد لدراسة الكهرباء بالمراسلة فى القاهرة نستطيع ان نرشحها لك

بدر هداية (القاهرة) :

* اقتراحكم طريف وقد احلناه الى المسئولين

محمد صالح العيوطى (بور سعيد):

* اتصل بمكتبات بيروت تجد فيها ماتطلبه .. او أكتب الى احدى مكتبات القاهرة لاستيراده لحسابك

م . ا (كلية الحقوق)

* لاتستطيع .. ان دخول الامتحان يتطلب نسبة حضور .. وانت لاتستطيع ان تحصل على هذه النسبة اذا امتحنت فى مقرر السنة الثالثة فى الدور الثانى

سهيل ديب (دمشق) :

* نشكركم على عواطفكم الرقيقة .. كنا نود ان ننشر كلمتكم ولكننا نعتذر



الزواج

فيلم من ١٠ مناظر

ان قصة الزواج تبدا احيانا بنظرة، وتبدا احيانا

اخرى بكذب .. تجلس الحسناء مثلا الى احد مقاعد

الحديقة .. ويجلس هو ، الكلب لا فتى الاحلام ، تحت

قدمى الحسناء ..

ويمر هو ، فتى الاحلام فى هذه المدة، فيلقى نظرة على

الحسناء ونظرة على الكلب ، ويقرر بسرعة ان يبدا

قصة .. انه يحب الكلاب لقد تذكر ذلك فجأة ..

وهكذا يشرع هو «رقم ١» فى مداعبة هو «رقم ٢»،

ويستلطف رقم ٢ رقم ١ ، ويبدى هو رقم ١ اعجابه

برقم ٢ وبصاحبة رقم ٢ ايضا

ويدور الحديث عن الكلاب وعن وفاء الكلاب ...

وحب الكلاب ، وعند ما تنهض الحسناء يسير الكلب

وراء فتى الاحلام .

ويعرض رقم ١ على الحسناء ان يوصلها

بسيارته ، ويتردد رقم ٢ لانه يحب السير على

الاقدام ..

ان النزهة تطول وينتقل الراكبان من الحديث عن

الكلاب الى الحديث عن الناس .

وفى اللقاء الثانى يختفى رقم ٢ لانه ادى مهمته..

وتبدا حركة الالتفاف .. يلف هو حول الحب ، وتلف

هى حول الزواج .. ان اقدامهما تتقارب فى الرقص ،

وتتقارب شفاههما بعد الرقص، وعندما يطوق خصرها

بذراعه لكى يطبع قبلة تكون هى قد طوقت عنقه

لكى يتزوج

وعند ما يقفان امام المأذون يقول ان ذلك اسعد

يوم فى حياته .

وبعد شهر العسل يصر الزوج على ان يوم الزفاف

كان اسعد ايام حياته فعلا .. وان اسعد ايام

حياته قد فات .. وما فات مات ..

وعند ما يجلس الرجل على مقعد وتجلس المرأة

على مقعد آخر ، وتشتغل المرأة بالتريكو، ويقرأ الرجل

كتابا فان ذلك يعنى ان الرجل متزوج والمرأة هى

زوجته .

ان رقم ٢ لا يداعبه احد .. ان كلب الزوجين دائما

هو الكلب المهجور ..

اجتماعيات

المؤتمر العالمي للحركة النسائية

باريس – من مندوب آخر ساعة:

لا يزال مجتمع باريس يتحدث عن المؤتمر العالمي للحركة النسائية الذى عقد اخيرا فى باريس ، وقد كانت كل دول العالم ممثلة فيه بسيدة واحدة ، ولفت الانظار ان مصر وحدها دون كل بلاد العالم قد مثلت بسيدتين



صاحبة العصمة حرم رئيس الوزراء تجلس بجوار السيدة لطفية العبد ، كريمة الامبرة شويكار فى حفلة شوبان

خطأ غير مقصود

وقد روت لى احدى سكرتيرات المؤتمر العالمي ان السبب فى هذا يرجع الى ان **مدام ايدر** الرئيسة العامة للمؤتمر ابرقت فى زيوريخ الى السيدة درية شفيق تنتدبها خبيرة عالمية فى هذا المؤتمر طالبة منها تمثيل مصر فيه ، وفى نفس الوقت كانت هيئة اليونسكو فى باريس قد اتصلت **بالديوانى بك** تسأله عمن يقترح لتمثيل مصر فى هذا المؤتمر واقترح الديوانى بك اسم **السيدة درية شفيق** ويبدو ان خطأ حدث فى عنوانها وارسلت برقية الدعوة باسم **الهيئة النسائية المصرية** ، ووصلت برقية الدعوة الثانية الى **الاتحاد النسائى** فى القاهرة الذى قرر انتداب **الآنسة علية فهمى** موظفة مصلحة السياحة فى باريس لتمثيل مصر وتمثيل الاتحاد فى هذا المؤتمر

وفى نفس الوقت كانت برقية مدام ايدر قد وصلت الى السيدة درية شفيق فسافرت الى باريس ...



وكان السفير البريطاني بين الذين حضروا حفلة شوبان واظهر السفير انه خبير بالموسيقى

دهشة الرئيسة

وقد قالت لى سكرتيرة المؤتمر ان مدام ايدر دهشت لما تقدمت لها الآنسة علية فهمى تقول لها ان **وزير التجارة المصرى** انتدبها لحضور هذا المؤتمر ، وكان مبعث دهشتها ان المؤتمر لم يكن حكوميا بل كان يمثل الحركات النسائية الحرة

على ان مدام ايدر برغم دهشتها لانه أصبح لمصر ممثلتان فى هذا المؤتمر ممثلة رسمية بدعوة منها هى السيدة درية شفيق ، وممثلة اخرى بطريق خطأ غير مقصود هى الآنسة علية فهمى – لم تعترض على هذا الوضع مجاملة منها لمصر !

العدوة رقم ١

ومن سوء الحظ ان العلاقات لم تكن على ما يرام بين ممثلتى



بعد التسعين

فارس نمر باشا ... يصعد سلالم المجمع اللغوى فى حفلة المجمع التى اقامها فى الاسبوع الماضى ...

مصر فى هذا المؤتمر وقد لاحظ كبار المصريين الذين كانوا فى باريس وقت انعقاد المؤتمر هذا وحاول بعضهم التدخل فى الامر ولكن الآنسة علية فهمى قالت انها بصفتها ممثلة الاتحاد النسائى لا تعترف باى صلح مع زعيمة بنت النيل التى تعتبر الآن العدوة رقم ١ للاتحاد النسائى!

ليست فى مصر اميات

وقد حدث بعد ان بحث المؤتمر النسائى سبب تاخر المراة عن الرجل فى الغرب والشرق ان قرر بعد الاستماع الى مندوبة الهند ومندوبة لبنان - وممثلة مصر الرسمية السيدة درية شفيق ان يتخذ قرارا بمساعدة الهيئات النسائية فى بلاد الشرق على مكافحة الامية بين النساء وعلى ان يطلب من هيئة اليونسكو العالمية مساعدتهن فى هذا السبيل - حدث بعد هذا القرار الذى اعتبر كسبا لنساء الشرق ان نهضت الآنسة علية فهمى واحتدت فى المؤتمر قائلة : ان السيدات المصريات جميعا متعلمات وليس عندنا اميات ولسنا فى حاجة الى مساعدة احد.

صراحة .. لادعاية

وقالت بعض مندوبات الدول ان المجال الآن مجال صراحة لخدمة الهدف المشترك لا مجال دعاية جوفاء بدليل أن ممثلة السويد وهى من ارقى الامم اعترفت بوجود سيدات اميات فى السويد وطلبت معونة المؤتمر لحل مشكلتهن

ولكن السيدة علية فهمى اصرت على موقفها وقالت :

- هل اقدم لكم دليلا على ان السيدات المصريات كلهن متعلمات ..؟ لقد كانت والدتى بارعة فى العزف على البيانو !

مندوبتا مصر تشتبكان

وحدث بعد ذلك أن اشتبكت مندوبتا مصر فى مناقشة علنية.

فقد وقفت الآنسة علية فهمى تخطب عن الاسلام وتعليم المراة فقالت ان القرآن فيه آية تقول: اطلبوا العلم ولو فى الصين ..

ونهضت مندوبة مصر الرسمية السيدة درية شفيق تقول :

- انى اعترض على اثبات هذه العبارة على انها من آيات القرآن الكريم فهى لم ترد فيه اطلاقا . ولقد حصلت انا على الدكتوراه من السوربون عن المراة فى الاسلام واستطيع ان اقطع بأن هذه العبارة ليست من آيات القرآن الكريم

وقالت الآنسة علية فهمى : بل هى من القرآن

واخيرا قالت مدام ابدر رئيسة المؤتمر انهـا على اى حال ترى اثباتها على أنها حكمة مأثورة وليست آية من القرآن



فى حفلة وداع المانيكان الفرنسيات فى القاهرة ... جلست فتيات المانيكان الخمس يتسامرن ويضحكن



ذكريات عن القاهرة ... فى يدها سوار اشترته من القاهرة .. وتقول المانيكان انه سوف يثير ضجة فى باريس وسيصبح موضة الموسم فيها



البكباشى ((أركان الحرب)) حسن فهمى اسماعيل وعروسه الآنسة آمال حسين محمود وقد احتفل بعقد قرانهما فى الاسبوع الماضى فبالرفاء والبنين



They call her The Mouth— she can't think why

By DONALD ZEC
"Daily Mirror" Film Correspondent

BROWN - EYED, low-voiced Camelia—the Betty Grable of the Desert—came to London last night. She is twenty-one and single.

In Egypt, where she is a £25,000 a year star, they call her sometimes "The Terror," occasionally "The Mouth," but always Camelia.

She was brought from Cairo by producer Aubrey Baring and director David Macdonald for the British film "Poison Road," which tells of the anti-narcotic drive in the Middle East.

Camelia sat at the Dorchester Hotel, London, and talked about . . . Camelia.

The daughter of a French mother and Egyptian father, she was brought up at an English school in Cairo. Opening wide her heavy-lashed eyes, she said:

"In Egypt they make so much fuss of me, I cannot understand why. They tell me it is my mouth," she said. "Can YOU see anything interesting in it?" she asked.

"Yes," I said, rather flatly. "What pictures have you made?"

Camelia blew a languid smoke ring from her full vermilion lips:

"There was 'Woman of Fire' and 'Woman's Shadow' and 'Millionaire Woman.'"

Camelia was the woman in each case, of course.

"I usually play in comedies as the woman who is always being chased," she said, smiling. "But," her voice dropped to a whisper—"I nevair get caught."

Camelia will stay in England for three weeks.

"And what is Camelia hoping for in the future?" she was asked.

"I must answer in the Arabic word 'Maktoub' destiny.

"Whatever my destiny is, I must bow to it," she said.

Camelia, here to make "Poison Road," says: "Whatever my destiny is, I must bow to it."

كاميليا ... فى الصفحة الأولى

من الصحف الانجليزية

نشرت جريدة الديلى ميرور الانجليزية فى صفحتها الاولى مقالا لمستر دونالد زك محررها السينمائى عن الممثلة المصرية كاميليا يقول فيه :

وصلت الى لندن فى الليلة الماضية ، كاميليا ـ بتى جريبل الصحراء ـ ذات العينين الداكنتين والصوت الخفيض .

وعمر كاميليا ٢١ عاما وهى غير متزوجة !!

وايرادها فى مصر ٢٥٫٠٠٠ جنيه فى العام حيث تعمل كنجمة سينمائية . ويطلقون عليها فى بعض الاحيان اسم « الارهاب » وعادة اسم « الفم » ولكنهم دائما ينادونها بكاميليا !!

وقد استدعاها من مصر المنتج اوبرى بارنج والمخرج دافيد ماكدونالد لتقوم باحد ادوار فيلم « طريق السموم » الذى يحكي قصة مكافحة المخدرات فى الشرق الاوسط

وقد جلست كاميليا فى فندق دور شستر فى لندن ، تتحدث عن كاميليا ... فقالت :

انها تنحدر من ام فرنسية ووالد مصرى ، وانها تربت فى مدرسة انجليزية فى القاهرة .

وفتحت عينيها الواسعتين ذواتى الاهداب الثقيلة ثم قالت :

ـ انهم فى مصر يثيرون حولى ضجة كبيرة ... ولكنى لا افهم السبب انهم يقولون ان السبب هو فمى ..

ثم سالتنى ؟

ـ هل تستطيع ان تجد فيه شيئا يثير الاهتمام ؟

فقلت وانا اتملقها :

ـ نعم ...

ثم سالتها عن افلامها . . . فنفثت دخان السيجارة من بين شفتيها الممتلئتين وقالت :

مثلت افلاما كثيرة منها امراة من نار وظل امراة ...

وطبيعي ان كاميليا كانت تقوم بدور المراة فى هذه الافلام ..

واضافت كاميليا :

ـ انى اقوم عادة بالادوار الكوميدية كدور المراة التى يتعقبها جميع الرجال !!

ولكن ...

وانخفض صوتها حتى اصبح همسا وقالت :

ـ ولكن لم « يمسكنى » احد قط !!

وستمكث كاميليا فى انجلترا ثلاثة اسابيع ... وسالتها :

ـ ماهى امانيك فى المستقبل !.

فقالت لى :

ـ يجب ان اجيب على هذا السؤال باللغة العربية ... وهو « ان مستقبلى مكتوب فى عالم الغيب » ...

ثم اضافت :

ـ ومهما كان مصيرى . . . فانى اسلم امرى اليه ...

الحكومة هي المسئول الأول عن أزمة المساكن!

الأزمة الثالثة أزمة المساكن

الحقيقة القاسية فى ازمة المساكن فى القاهرة تتلخص فى العملية الحسابية التالية :

٢٫٠٩٠٫٤٢٦ شخصا يسكنون فى ١٫٠٣٩٫٢٢٣ حجرة والنتيجة أن تصبح كثافة السكنى فى القاهرة بواقع اثنين فى الحجرة الواحدة .!

والـ ١٫٠٣٩٫٢٢٣ حجرة التى يشغلها سكان القاهرة هى مجموع حجرات الشقق والبدرومات والمنادر واكواخ عشش الترجمان وزينهم وغيرها .. وأخيرا غرف الفراخ

ويتحتم على سكان القاهرة اذا ارادوا الاحتفاظ بهذه النسبة – نسبة اشتراك كل اثنين فى غرفة – أن يستغنوا عن حجرات الاكل والاستقبال وان يمارسوا حياتهم المنزلية كلها فى حجرة واحدة. اما اذا خطر لهم أى تغيير فعليهم ان يقبلوا اشتراك كل ستة أشخاص فى غرفة ..

هذه هى الحقيقة .. والحقيقة الثانية أن الرقم يرتفع فعلا فى الاحياء الفقيرة الى سبعة وثمانية وعشرة أشخاص فى الغرفة الواحدة !!

الحكومة لاتعرف شيئا عن الأزمة

والحكومة لاترى نفسها مسئولة عن هذه الأزمة الخطيرة ... فوزارة الشئون الاجتماعية تعتقد أن المشكلة من اختصاص وزارة الاشغال ووزارة الاشغال تقول انها خالية الذهن تماما من أى فكرة عن الموضوع ، اما وزارة الاوقاف فقد نزلت الى السوق لا لتحل الازمة ولكن لمنافسة اصحاب المساكن فى رفع الايجارات!

وقد تستطيع ، اذا طفت بوزارات الحكومة ومصالحها جميعا باحثا عن أثر واحد يدل على أن الحكومة تعرف شيئا عن أزمة المساكن – قد تستطيع الاهتداء اخيرا الى مذكرة متواضعة ملقاة فى احد الادرج برياسة مجلس الوزراء ..

والمذكرة كتبها وزير الدولة الاستاذ محمد الوكيل خلال فترة حكم الوزارة الائتلافية الاخيرة ثم عرضها على مجلس الوزراء الذى وافق على معظمها بالاجماع! وانتهى بها المطاف الى النوم العميق فى احد أدراج الرياسة حتى عثر عليها اخيرا رفعة رئيس الوزراء فأمر ببحثها من جديد !

كيف تعقدت الأزمة

ولقد بدأت أزمة المساكن تتعقد خلال فترة الحرب ، عندما زاد الضغط على القاهرة وانقطع ورود مواد البناء فلم تستطع حركة العمران مسايرة الزياده

وكان المفروض ان الازمة : ازمة مؤقتة تنتهى بمجرد انتهاء الحرب ما دام السبب الرئيسى فيها هو عقبات الاستيراد . . ولكن الذى غاب عن ذهن الحكومة – وما أكثر ما يغيب عن ذهنها – ان عدد سكان القاهرة زاد مليون شخص وأن هذا المليون قد انحشر حشرا فى نفس المساكن التى كانت تضم المليون شخص من سكان القاهرة قبل الحرب . كانت خالية الذهن لدرجة انها نفسها وقعت بعد الحرب فى نفس المأزق الذى يعانيه الجمهور . . فقد اكتشفت انها فى حاجة ملحة الى اماكن جديدة تحتلها مصالحها ودواوينها التى استحدثت والتى قضت طوال فترة الحرب ضيفة على غيرها من المصالح ..

ولم تجد بدا ازاء الازمة المستحكمة من تلقف كل ما يتم بناؤه من مساكن لتضع فيه موظفيها .. وكانت النتيجة انها شغلت ١٢٢١ حجرة من المبانى التى أعدت لسكنى الجمهور بسعر خمسة جنيهات للحجرة الواحدة

... وهكذا وضعت الحكومة بنفسها مستوى خاصا للاسعار قيدت به الجمهور امام اصحاب المساكن .. واشتركت بذلك اشتراكا فعليا فى تعقيد الأزمة .!

وتبع هذا التصرف سلسلة طويلة من التصرفات التى تزيد فى مسئولية الحكومة وتضع عليها .. قبل غيرها .. وزر أزمة المساكن !

فجأة وبلا سبب رفعت الحكومة رسوم الجمرك على الحديد – أهم وأندر مواد البناء – ورفعت رسوم الخشب من مواد البناء

ولم يكن هذا كل شىء .. فقد نزلت الحكومة الى السوق المحلية لتشترى لنفسها ٣٠ ٪ من كمية الحديد المحدودة المخصصة للاستهلاك فى السوق والتى لاتكاد تفى بالحاجة القصوى حتى لاتكلف نفسها مشقة استيراد مايلزمها من الخارج !

ووضعت الحكومة كل ماامكنها من العراقيل أمام تجار الاخشاب الذين يستوردون حاجة السوق من بلاد العملة السهلة فأخذ موظفو الحجر الزراعى على عاتقهم مهمة رفع أسعار الخشب بتعقيد اجراءات اختباره

اما الحديد الذى يستورد من بلاد العلمة الصعبة ، فقد احتفظت الحكومة بمبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه التى وضعتها بلجيكا اهم البلاد التى نستورد منها الحديد تحت تصرفها – احتفظت الحكومة بالمبالغ لتستورد به اشياء أكثر أهمية ! !

وختمت الحكومة سلسلة تصرفاتها الشاذة بالسماح بتصدير الاسمنت فى الوقت الذى كانت هى نفسها فيه لا تجد حاجتها الضرورية منه !

وفوق هذا فان الحكومة أقرت هذا الارتفاع الجنونى فى أسعار المساكن عندما أجرت مايلزمها بسعر خمسة جنيهات للحجرة ، كما اقرته احدى وزاراتها – وهى وزارة الاوقاف – حين عرضت تأجير عماراتها التى بنتها لحل الازمة فى المزاد !

مسئولية الجمهور ..

ولكن الجمهور فعلا يتحمل جزءا من المسئولية . ان اصحاب العمارات مثلا مسئولون عن نسيان طبقة عاشت العشر السنوات الماضية فى غرفة السطوح والبدرومات تنتظر منزلا متواضعا من ثلاث حجرات تستطيع ان تدفع فيه ثلاثة جنيهات فقط ! وكان كل ما ذكروه – أمعانا فى الاستغلال – طبقة خاصة تبنى لها المنازل الفاخرة فى مصر الجديدة والدقى وجاردن سيتى والزمالك لتؤجرها لهم بسعر ثمانية وعشرة جنيهات للحجرة الواحدة !

ومع ذلك فان الجمهور لا

اعمال توشك على الانتهاء

١ – ٩ عمارات تقوم بها الحكومة بسوق الجملة للخضار بروض الفرج

٢ – ١٠٠٠ مسكن تقوم بها شركتان

٣ – عمارة بشارع قصر العينى تحتوى على ٦٤ شقة

٤ – عمارة بالجيزة بعرى حديقة الاورمان تحتوى على ٢٩ شقة

٥ – عمارة بالعجوزة تحتوى على ٢٢ شقة

٦ – عمارة بميدان التوفيقية غير معدة للسكن

اعمال انتهى من بنائها اخيرا

١ – عمارة بميدان قصر الدوبارة تحتوى على ٤٨ شقة ٦ جنيهات للحجرة

٢ – عمارة بشارع الهامى بقصر الدوبارة على النيل مكونة من ٤١ شقة

٣ – عمارة بشارع المبتديان مكونة من ٢١ شقة وايجار الحجرة ٤ جنيهات

اعمال ستنفذ فيما بعد

١٥ عمارة ومدرسة تقوم بها الحكومة وتتكلف ٢٫٢٠٥٫٨٥٠ جنيها

الايدى العاملة

يتقاضى النجار ٩٠ قرشا يوميا

البناء ٩٠ قرشا يوميا

الحداد ٧٠ قرشا يوميا

العامل العادى ٢٥ قرشا يوميا



العمران يزحف على صحراء مصر الجديدة !

●

مساكن العمال بامبابة



عمارة شركة مصر للتامين بميدان توفيق ... اضخم عمارات ١٩٥٠

يمكن ان يتحمل وحده تبعة هذا الاتجاه مادامت الحكومة قد تركت الامر فوضى وساهمت بنفسها فيها عندما بنت عماراتها على افخر طراز !

والواقع ان هذا الاتجاه يعنى ميلاد مشكلة جديدة !

هى استغلال المساحة المحدودة من اراضى البناء فى بناء مساكن فاخرة تزيد الأزمة تعقيدا ، ولا يمكن ازالتها عند تصحيح الخطأ ، لتقام بدلها مساكن متوسطة لسكنى الطبقة التى تعانى فعلا من الأزمة !

ان ارتفاع أسعار أراضى البناء مشكلة عالمية فى جميع المدن .. وتجمع القواعد الاقتصادية على ان اثمان اراضى البناء تتجه دائما نحو الصعود فى الاوقات العادية .. ومن باب أولى فى ظروف كالتى تجتازها القاهرة .. لذلك فان الاسعار الخيالية لاراضى البناء فى القاهرة الآن لا يمكن أن تقف عند حد !

ان سعر المتر المربع الواحد فى مصر الجديدة يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ جنيها ويرتفع الرقم الى ١٠٠ و ١٢٠ فى شوارع القاهرة الرئيسية ، وارخص اراضى البناء فى الضواحى لا يقل ثمن المتر فيها عن جنيهين ... هذا فى حين ان الحكومة تملك فى القاهرة ارضا مساحتها ١٠٫٥٥١٫٣٦٨ مترا ينتفع معظمها انتفاعا فعليا بالمرافق العامة ويمكنها عرضها للبيع بسعر يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ قرشا للمتر !

هذه هى حقيقة ازمة المساكن تكلمت فيها الارقام وحدها ...

فاذا كانت الحكومة تعتقد بعد كل هذا انها مسئولة عنها ... فنحن لا نطالبها باكثر من تنفيذ هذه الاقتراحات .. وكلها اقتراحات مدروسة ميسرة ، وتعتبر بالنسبة للاجراءات التى تقوم بها غيرها من الدول اجراءات عادية لا تقبل اى تأخير ..

وهذه الاقتراحات هى :

– ١ –

ان تشرع الحكومة فورا فى بيع ال ١٠٫٥٥١٫٣٦٨ مترا التى تملكها فى القاهرة وتتركها حرة لا تقف بيعها على الموظفين الذين لا يجدون ما يكفى للقوت الضرورى وليس لاقامة البيوت ... اما اذا شاءت خدمة الموظفين فلتقم عليها مساكن لحسابها وتجعل اولوية السكن فيها لهم .

– ٢ –

ان تعجل الحكومة باقامة مبان لدواوينها فى المنطقتين المعدتين فعلا لذلك واحداهما تقع مكان متحف الشمع وتتسع لبناء ٨٧٠ مكتبا والاخرى فى الارض الفضاء الواقعة شرق وزارة الصحة وتتسع لـ ٤٨٠ مكتبا . فتكون النتيجة ١٣٥٠ حجرة بزيادة ١٣٩ على ماتشغله الآن من مساكن الجمهور

– ٣ –

ان تشترى كل مايلزمها من الحديد لمشروعاتها مباشرة من الخارج وان تكف عن الشراء من السوق المحلية حتى لا تنافس المستهلكين فى الشراء .

– ٤ –

ان تخفض الرسوم الجمركية على الخشب والحديد وآلات صناعة الطوب والادوات الصحية الى ماكانت عليه قبل الحرب ..

– ٥ –

ان ترخص فورا للتجار بشراء واستيراد كمية الحديد المطلوبة وقدرها ٣٠ الف طن ماداموا على استعداد لذلك على ان يكون التشجيع لمن يتقدم بالسعر الاقل

– ٦ –

ان تسهل الحكومة اجراءات الحجر الزراعى على الاخشاب حيث انه قد ثبت خلو معظمها من الامراض .

– ٧ –

الاتفاق فورا مع وزارة الاوقاف على استثمار اموال البدل المتوافرة فى خزائنها فى بناء عمارات لسكنى الطبقات المتوسطة على أن تقام على الاراضى المملوكة للحكومة

– ٨ –

تشجيع الشركات التى تقدمت لانشاء الف مسكن يتراوح سعة كل منها بين غرفتين وخمس غرف على أن يتم انجازها بمعدل ١٠٠ مسكن فى الشهر باعفائها مؤقتا من ضريبة العوائد !

– ٩ –

عدم تصدير اية كمية من الاسمنت فى الوقت الحاضر حتى تصبح هذه المادة فى متناول المستهلكين فى جميع انحاء البلاد كما كانت قبل الحرب .

– ١٠ –

تعديل نظام البنك العقارى الزراعى المصرى لتصبح مهمته الاقراض على المبانى الى جوار الاراضى الزراعية حيث أن قروضه الزراعية قد أصبحت طفيفة . فقد بلغ مجموع قروضه فى العام الماضى ٤٨٫٥٧٠ جنيها فى حين بلغت متحصلاته ٣٣٦٫٢٨١ جنيها غير مبلغ ١٫٢٨٤٫٣٨٣ جنيها مودعة فى البنوك !

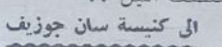


العمارات الحديثة ... ايجار الحجرة الواحدة ٧ جنيهات



الساعة الحادية عشرة والنصف

شوارع القاهرة تلمع من ماء المطر .. والسماء صافية، واضواء النجوم الخافتة تلقى ضوءا باهتا على هذه الاشباح التى تزدحم بها الشوارع .. وهذه مصابيح السيارات تضيء وتنطفيء واصداء اجراس الكنائس تقرع معلنة بدء الصلاة وعلى هذه الاصداء يتجه الناس مسرعين قبل ان يجيء منتصف الليل ..



الى كنيسة سان جوزيف

تعال نسر الى جانب هؤلاء لنرى اين يذهبون ... انهم يتجهون صوب كنيسة سان جوزيف .. وهي كنيسة الجالية اللاتينية المقيمة فى مصر ..

ان المكان مزدحم بالمصلين من رجال ونساء واطفال .. ولم تكد الساعة تدق منتصف الليل حتى اضيئت الانوار والشموع وعلا صوت الاجراس واختلط بأصوات المرتلين وركع الجميع خشوعا على الارض ..

وبعد نصف ساعة بدأ هذا الفوج ينساب الى الخارج ويملأ الشوارع ثانية بضجيج السيارات واصوات المعيدين ان بعضهم يذهب الى البيت راسا والبعض الآخر من اصحاب السيارات يتخذ طريقه على ضفاف النيل

سكارى .. وحوادث

هل تريد أن تذهب الى المنزل؟ كلا .. تعال اذن معى مع الفوج الآخر لنرى الى اين هم ذاهبون

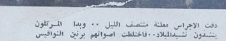
ها هى سيارتنا تخترق شارع الهرم .. لقد انقلب الشارع اشد ازدحاما من النهار ..

وهل ترى هذه السيارة المقلوبة.. لاشك فى ان سائقها المتهور كان يقودها وهو سكران .. وهكذا قضى العيد ! ..

اننا نقترب من مدخل الاوبرج ولا محل لايقاف سيارتنا فلننزل ولنسر على اقدامنا .. ان الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل ..

الاغانى الصاخبة

الاوركسترا يعزف .. انهم لا يعزفون التانجو هذا المساء .. بل كل اغانيهم صاخبة ، والجمع كله عائلة واحدة .. يمكنك أن



دقت الاجراس معلنة منتصف الليل .. وبدا المرتلون ينشدون نشيد الميلاد.. فاختلطت اصواتهم برنين النواقيس

الامطار فى مصر الجديدة .. منعت الكثيرين من الذهاب الى عليو بوليس هاوس والحلمية بالاس





الأم والطفل .. وشجرة عيد الميلاد ...والشموع التي تضيئها



امتلاء شوارع قصر النيل قبل عيد الميلاد بالاشجار تنتظر الذين يحتفلون بعيد السلام

قافلة من الديوك الرومي تذرع شوارع القاهرة تبحث عن حتفها .. احتفالا بعيد الميلاد !



ترافص اية فتاة ولن يسالك احد ان كنت تعرفها . بعضهم يضع على راسه الطراطير وآخرون فى فمهم الزمامير وفى ايديهم البالونات .. تماما كما كنا فى طفولتنا .. انها براءة العيد ..

هدوء مصطنع

فلنخرج قبل ان نضيع وسط هذا الجمع الحاشد ولنذهب الى سميراميس .. هنا الهدوء .. انه هدوء مصطنع .. الشيوخ يراقصون الشابات .. والزمامير والطراطير وغيرها ملقاة على الارض والطاولات دون أن يمسها احد ...

ان هذه الطبقة شديدة الارستقراطية فلنبتعد. ولنذهب الى مكان آخر ...

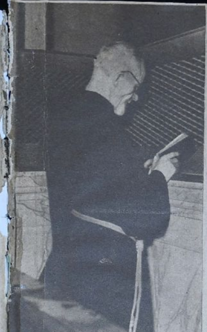
ان فندق شبرد لا يضارعه شيء فى فخامة الزينة والانوار وقلة الرواد .. وكثرة الجمال . الجمال الطاغى

اظنك تعبت من التجوال .. ونحن امامنا بعد كازينو الحلمية والهليوبوليس .. هل تعرف كم تكلفك هذه الرحلة فى الكريسماس؟ فى كل من هذه الاماكن يجب ان تدفع قبل الدخول تلثمائة وخمسين قرشا ..

العودة مع الفجر ..

هل تبقى معنا ما يكفى اجرة التاكسى ؟. اذن فلنعد قبل أن يبزغ الفجر .. ان الساعة الآن شارفت الخامسة صباحا . والسكون هادىء ما عدا ضجة عسكرى الدورية كلما أقترب من باب دكان او مر به سائر فى هذه الساعة من الصباح .. انه لا يعرف طبعا اننا كنا نسهر سهرة عيد الميلاد !!

خرجا عن اصول الارستقراطية فى سميراميس



اقتنع هذا الراهب بذلك المكان فى اعلى كنيسة سان جوزيف فركع خاشعا الى الله

طراطير العيد!



سميراميس .. الارستقراطية لاتلبس الطراطير بل تضعها الى جانبها مع البالونات والزمامير ! !



سعادة فرغل باشا يتابط ذراع ضيف هندي [redacted] .. وهم يغادرون فندق شبرد



السامبا .. فى نهايتها .. هل يعرف احدهما الآخر ؟!



فى الاوبرج .. امتنع الاوركسترا عن عزف التانجو .. واختلط الجميع واصبح فى امكانك مراقصة اية فتاة لاتعرفها !

حلمت ذات ليلة



١ — حلمت ذات ليلة ان شخصا لا اعرفه يدخل من نافذة غرفتى ويوقظنى مشيرا الى السماء وهو يقول : « انظر الى هذه النجمة »



٢ — وفجأة رأيت النجمة تكبر وتكبر حتى اصبحت مثل قرص الشمس فى اتساعه ..



٣ — ثم انشق القرص وظهر منه المسيح عليه السلام رافعا يديه الى الامام فاخذتنى الرهبة

الياس رزق — حى الاربعين — السويس

هذا هو تفسير حلمك

انك تامل فى شىء منذ مدة طويلة ... وهذا الشىء عزيز على نفسك ... ستتحقق أمنيتك العزيزة قريبا .... ولكن لن يصيبك الخير الذى كنت تتوقعه فقط من هذه الامنية بل سيصيبك خير عميم ....

سيزيد عدد افراد عائلتك واحدا .. ان الايام المقبلة أيام سعيدة .... والسعادة التى ستأتى اليك أساسها عملك الصالح السابق .... ولكن يجب أن تكون حذرا ولا تفرط فى شىء .... فخير الامور الوسط.

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة



عبد الصبور قابيل

- محرر بأخبار اليوم
- صحفى لمدة ١٥ سنة
- بدأ فى « السياسة » ثم كوكب الشرق والوادى وروز اليوسف اليومية والجهاد ودار الهلال
- عمل فى أخبار اليوم منذ بدء تأسيسها
- عمره ٣٤ سنة
- متزوج ... وأب لطفلة وطفل

قلوب فى البريد

الباحثون عن الشقاء !

احببت فتاة حبا عميقا وتقدمت لخطبتها فرفض اهلها بحجة ان شقيقتها الكبرى لم تتزوج بعد ، واقنعونى بالزواج من هذه الشقيقة التى وجدت فيها مثال الزوجة العاقلة الرزينة ..

ولكنى اشعر بميل نحو الفتاة الصغرى ، وقد استقر رايى على الانفصال لاتزوج من الفتاة التى خفق قلبى بحبها ..

سعد الدين — تاجر

● انى اعجب لاولئك الذين لا يشعرون بالسعادة التى فى بيوتهم — فيبحثون عن الشقاء — فى الخارج

الغيرة دليل الحب !

انى فى الخامسة والعشرين من عمرى .. اما هو ففى الثامنة والعشرين .. مثقف وله مركز محترم فى الهيئة الاجتماعية .. احبه ويحبنى لدرجة العبادة ، وهو يرغب فى الزواج منى ، ولكنى اخشى الموافقة ، لقسوته وغيرته الشديدة ..

هل تعتقد انى ساكون سعيدة فى هذا الزواج ؟

ن٠ عوض — مصر

● الغيرة أصدق دليل على الحب !

دموع الندم !

احببته حبا عنيفا ، واحبنى هو ايضا .. وتزوجنا وانجبت منه طفلين .. ولكنى شعرت اخيرا انى ميل لحب رجل آخر .. فضايقت زوجى واستعملت له « القرف » حتى طلقنى ..

انى الآن فى انتظار انتهاء المدة المقررة لكى اتزوج من الرجل الآخر الذى احببته ..

ولكنى اصارحك بانى اشعر فى بعض الاحيان بالندم .. لذلك ارانى حائرة .. فماذا افعل ؟

د٠ حكمت — ميدان الفلكى

● عودى لزوجك حالا .. اطلبى الصفح والغفران .. بل قبلى التراب الذى يمشى عليه بقدميه — لا من اجل سواد عينيه — وانما حرصا على مستقبل طفليك !

قلب للايجار !

انى مهندس باحدى المصالح الحكومية ، عمرى ٢٤ سنة ، فى الدرجة السادسة ، فكرت فى الزواج وحاولت ان ادخر شيئا من راتبى فلم استطع .. انى اقيم الآن فى بلد بعيد ، واراني فى حاجة ماسة الى زوجة وفية مخلصة

.. ولكن .. من اين لى هذه الزوجة وليس معى مليم واحد ؟

انى اراقب احدى العمليات من قبل الحكومة المصرية وفى استطاعتى ان احصل على الرشوة من المقاول — بسهولة — ولكنى اربا بنفسى وضميرى ووطنيتى ان ارتشى ..

س — مهندس

اعتراف

هى فتاة مسيحية وانا متزوج .. تعاهدنا على الزواج .. واولتنى ثقتها العمياء فلم اكن امينا معها

واردت ان أصلح الخطأ ، فتقدمت لخطبتها من والدتها ، فرفضت بسبب اختلافنا فى الدين ..

وقد تقدم شاب مسيحى لخطبتها ، وانى على استعداد لبذل اية تضحية من اجل هذه الفتاة البائسة التى تفكر الآن فى الانتحار ؟ فماذا افعل ؟

ف٠ ع٠ ا٠ — الاسكندرية

● ارى ان تصارح والدتها بكل شىء ..

اجابات سريعة

ا٠ م٠ زايد بالعباسية

● الزوجة العاقلة [illegible] المتزنة ، القليلة [illegible] ، لا وجود لها — الآن — الا فى بيتك ! انى احسدك عليها يا صديقى !

ع٠ ن٠ عجوز بالحلمية

● انك اديت واجبك كأب .. اما ان تتداخل فى الشئون الخاصة بابنك — الذى كبر واصبح طبيبا — فهذا ما لا اتفق معك فيه .. دعه يختار الفتاة التى يميل اليها !

م٠ ا٠ س٠ الحائرة المعذبة جدا :

● هل تظنين انك اذا انتحرت من اجله ، سينتحر هو ايضا حزنا عليك ؟

م٠ كامل ٠ بالاسكندرية :

● حاول ان تقنعهم مرة اخرى بوجهة نظرك !

أبو نواعم ٠ دمشق :

● صارح والدك بكل شىء ..

المعذبة بطنطا :

● اطيلى مدة الخطبة .. وستكشف لك الايام عن مزايا فى خطيبك ، قد لا تجدينها فى الفنان المذكور !

ا٠ ف٠ ع٠ القاهرة :

● [illegible]ذا كنت مقتنعا بصدق روايتها [illegible] فتزوجها فورا !

ا٠ ر٠ شربين :

● الذين فضلوا غيرك ، لانه دفع اكثر — غير جديرين بك !

محب حائر بكلية التجارة :

● ابحث رأى والدك ، بحثا دقيقا قبل ان تقدم على شىء !

قلب عجوز

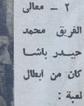
قلوب فى البريد • قلوب فى البريد • قلوب فى البريد • قلوب فى البريد • قلوب فى البريد

امتحن معلوماتك



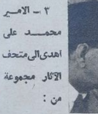
١ — الملك فؤاد الاول انتخب عام ١٩٢٧ عضوا فى الاكاديمية :

ا — الايطالية
ب — الفرنسية
ج — الانجليزية
د — الالمانية



٢ — معالى الفريق محمد حيدر باشا كان من أبطال لعبة :

ا — الملاكمة
ب — كرة القدم
ج — الاسكواش راكيت
د — المصارعة



٣ — الامير محمد على أهدى الى متحف الآثار مجموعة من :

ا — الاوراق الخزفية
ب — السيوف الشرقية
ج — النقود الرومانية
د — اوراق البردى



٤ — انطون الجميل باشا كان يكتب فى فجر حياته باسم مستعار :

ا — الاديب المجهول
ب — الجاحظ
ج — الآنسة سعاد
د — الصحافى التائه

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير [illegible]

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣[illegible]

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة — المراسلات : صندوق [illegible] رقم ١٠ — تليفون [illegible]

الاشتراكات — فى مصر والسودان ٥٥٠ قرشا — [illegible]


العدد - ٧٩٢ - ٢٨ ديسمبر ١٩٤٩
No. 792 — 28 Déc. 1949
الذهب واللؤلؤ!
[لوريتا يونج]